جامعة جنوب الوادى
كلية التربية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تأثير مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية للبرامج المذاعة عبر الاقمار الصناعية على قيمهم الخلقية

****

" دراسة ميدانية بمدينة الأقصر "

إعداد

د / سوزان يوسف أبو الفضل

المدرس بكلية التربية

المقدمة

*** من المسلم به أن لكل أمة من الامم إطار من القيم تؤمن به وتحرص عليه فالقيم تمثل دورا مهما وأساسيا فى حياة كلّ من الفرد والمجتمع , وأعمال الفرد وسلوكياته ما هى إلا إنعكاس لما يعتنقه من قيم , وتماسك المجتمع يتحقق حين يكون الاطار القيمى للمجتمع راسخا قويا ومتفقا عليه من غالبية الافراد ويتم إكتساب القيم وتعلمها عن طريق التنشئة الاجتماعية .

ويعتبر الاعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية جزءا هاما من التنشئة الاجتماعية وأداة هامة فى تشكيل سلوك الافراد وتنمية قيمهم .

ويعتبر إستخدام الاقمار الصناعية فى مجال البث التلفازى من أحدث التطورات التى شهدها العالم فى مجال الاتصال , وأصبح بإستطاعة شبابنا أن ينهلوا من الثقافات المختلفة عن طريق هذه الاقمار وما تبثه من برامج متنوعة .

وقد يؤدى تهور شبابنا المراهق وإندفاعه إلى إرتكاب حماقات وإنحرافات قد تضر بنفسه وبامته حين يجرفه تيار هذه الاقمار بعيدا فى بحر من الضياع ما لم يكن مسلحا بسياج قوى من البصيرة النافذة والقيم الاخلاقية الفاضلة ولما كان مجتمعنا المصرى فى أشد الحاجة إلى تمسك أبنائه بأنبل القيم حتى يمكنه مواصلة تحقيق أهدافه دون أية هزات أو عراقيل تعترضه .

لذا كانت الحاجة ضرورية لمتابعة تأثير برامج هذه الاقمار على قيم طلابنا - شباب المستقبل بغية توجيههم الوجهة السليمة .

مشكلة البحث

فى الاونة الاخيرة - لفت نظر الباحثة إقبال بعض طلاب المدارس الثانوية بمدينة الاقصر على تقليد بعض مظاهر الحياة الغربية - كتقليد الاجانب فى ملابسهم وطريقة تصفيف شعرهم والتحلى بالذهب والفضة , وترديد العبارات والالفاظ الاجنبية فى سياق كلامهم مثل " هاى , إوكيه " وإمتد الامر الى تنافس شبابنا فى الاقبال على سماع الاغانى والموسيقى الاجنبية كموسيقى البوب والروك والديسكو , وإرتداء الملابس المطبوعة التى تحمل صور مشاهير المطربين الاجانب كمايكل جاكسون , مادونا , أو صور العلم الامريكى - وغير ذلك من الظواهر التى تدل على تأثر شبابنا بالمدنية الغربية وإعجابهم بالمطربين الاجانب وإتخاذهم مثلا أعلى ليحتذونه .

وقد أثار ذلك خوف الباحثة وخشيتها من أن يكون لهذا التأثر والاعجاب أبعاد خطيرة تؤدى إلى إهتزاز ثقة شبابنا بعاداتهم وقيمهم , وتؤثر فى النهاية على إنتمائهم وتفقدهم هويتهم الاصلية .

هذا الخوف دفع الباحثة إلى البحث فى القيم ومعرفة العوامل والمتغيرات التى تؤثر على قيم طلابنا - ومما أثار التساؤلات لدى الباحثة أنه على الرغم من معايشة شباب مدينة الاقصر وإحتكاكهم بالاجانب منذ سنوات طويلة من خلال السياحة التى إشتهرت بها المدينة لما بها من آثار ومعابد عظيمة (٣٤ : ص١١) إلا أنه لم يطرأ تغيير على قيم أبنائها أو إستخداهم للمستحدثات الغربية حتى عهد قريب .

ولما كان ظهور الظواهر السابقة بدا حديثا ومواكبا لظهور وإستخدام الاطباق الفضائية خاصة وأن إنتشارها فى الاونة الاخيرة بدا ملحوظا فقد إرتفعت العديد من الهوائيات فوق أسقف المنازل والفنادق بالمدينة * مما أتاح الفرصة لابنائها لمشاهدة ما تبثه هذه الاقمار من برامج .

ونظرا للدور الخطير الذى يمكن أن تلعبه الاقمار الصناعية كوسيط جديد يمكن من خلاله الحصول على المعلومات ونماذج الحياة السائدة فى الغرب , وبحكم ما تمتلكه هذه الاقمار من قوى تؤثر على أفراد المجتمع بكافة شرائحه وأثرها فى تشكيل وقولبة الشخصية - لكل ما سبق يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة فى :

التساؤل التالى ؟

- ما تأثير مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية للبرامج المذاعة عبر الاقمار الصناعية على قيمهم الخلقية ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :-

١ - ما أهم القيم الايجابية والسلبية التى تتضمنها برامج الاقمار الصناعية ؟

٢ - ما أهم القيم الخلقية الايجابية والسلبية التى تتضمنها هذه البرامج ؟

٣ - ما تأثير مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لبرامج الاقمار الصناعية على نسقهم القيمى بصفة عامة وما القيم التى إستفادوها من هذه المشاهدة ؟

أهداف الدراسة

تبرز أهداف الدراسة الحالية فيما يلى :-

١ - الكشف عن تأثير مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الاقصر لبرامج الاقمار الصناعية على نسقهم القيمى عامة وعلى قيمهم الخلقية بصفة خاصة .

٢ - بالتعرف على هذا التأثير يمكن وضع مقترحات للاستفادة من إيجابيات برامج الاقمار الصناعية فى ترسيخ وتعزيز القيم الايجابية ومقاومة القيم السلبية ووضع السياسات الوقائية والعلاجية للتخفيف من حدة الاثار السلبية الناجمة عن إستخدام هذه الاقمار .

أهمية الدراسة

١ - تساهم هذه الدراسة فى إيجاد الوسائل الكفيلة لحماية طلابنا مما تبثه بعض برامج الاقمار الصناعية من قيم تفتقد إلى المعايير الاخلاقية أو تتناقض مع بعض جوانب منظومة القيم التى يحتكم إليها شبابنا وبذلك نضمن حاضر ومستقبل مجتمعنا ممتلأ بعناصره الشابة وذخيرتنا المستقبلية .

---

[١] * فى إحصائية عن العالمية للاكترونيات بمدينة الاقصر ذكر مسئول المبيعات : أن الاقبال على شراء الاطباق الفضائية يتزايد سنويا وإنه يوجد فى كل فنادق المدينة ذات الخمس نجوم عدد إثنين هوائى على الاقل لكل فندق , أما سائر الفنادق فتقبل على شراء هذه الاطباق بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا , وتتراوح النسبة ما بين ٢٠ ٪ : ٣٠ ٪ بالنسبة للمساكن والاهالى .

٢ - تفيذ نتائج هذه الدراسة فى معرفة سلبيات وسائل الاعلام ومحاولة سد الثغرات من خلال الاجهزة التربويه التى تحتضن طلابنا فى هذه المرحلة .

٣ - تكشف هذه الدراسة عن دور بعض برامج الاقمار الصناعية فى تعزيز بعض القيم الايجابية .

٤ - تفتح هذه الدارسة مجالات جديدة لدراسات أخرى تتصدى لظاهرة خطيرة يعانى منها مجتمعنا المصرى فى الاونة الاخيرة - وهى ظاهرة تدهور بعض القيم الإيجابيه وإنتشار العديد من القيم السلبية .

٥ - هذه الدراسة موجهة لكل من يهمه الاصلاح من التربويين والاعلاميين .

فروض الدراسة :

تدور الدراسة الحالية حول الفروض التالية :-

- مشاهدة بعض طلاب المدارس الثانوية بمدينة الاقصر لبعض برامج الاقمار الصناعية يؤدى إلى تغيير بعض القيم لديهم .
- توجد علاقة بين مشاهدة طلاب المدارس الثانوية لبعض برامج الاقمار الصناعية وإكتسابهم لبعض القيم غير المرغوب فيها .

حدود الدراسة وتشمل :-

أ - *عينة الدراسة :*

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة من طلبة وطالبات التعليم الثانوى العام بمدارس مدينة الاقصر ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ - ١٩ سنة وبلغ عدد أفراد العينة ٥٠ طالبا وطالبة ممن يشاهدون برامج الاقمار الصناعية سواء فى منازلهم أو من خلال إرتيادهم لمناطق تواجد الاطباق الفضائية فى الاندية والفنادق أو عند جيرانهم وأصدقائهم .

وروعى تجانس أفراد العينة من حيث السن , والذكاء وقد إستخدمت الباحثة إستمارة " عبد السلام عبدالغفار " لتحديد مستوى الذكاء كما إستخدمت الباحثة إستمارة تحديد المستوى الاقتصادى والثقافى للتأكد من تقارب أفراد العينة فى هذه المستويات وروعى أيضا تقارب نسبة البنين إلى البنات " ٢٨ طالبا مقابل ٢٢ طالبة " .

وقد طبقت هذه الدراسة خلال عامى ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بعد ضبط جميع المتغيرات السابقة .

وقد إختارت الباحثة مرحلة التعليم الثانوى العام كعينة للدراسة لاسباب منها ما لاحظته الباحثة من تأثر بعض طلاب هذه المرحلة بالمستحدثات الغربية , كما أن التعليم الثانوى العام يعد مرحلة هامة من مراحل التعليم من حيث مكانته فهو المعبر للتعليم العالى والجامعى وسوق العمل بما يفرضه من مواصفات يجب أن يتسم بها طلابه وهو يتطلب صورة إيجابية من التفاعل الاجتماعى بداخله وهذا لن يتحقق إلا من خلال نضج القيم وإستقراراها لدى أفراده ووجود نسق قيمى موحد لديهم يشعرهم بالانتماء .

وكذلك لما تتميز به هذه المرحلة العمرية كمرحلة مراهقة فطلاب هذه المرحلة يقضون فترة تتراوح ما بين ثلاث وأربع سنوات فى فترة شباب تنفرد بخصائص جسمية وعقلية ونفسية وإجتماعية تميزها عن غيرها من المراحل التى تسبقها " الطفولة " والمراحل التى تليها " رجولة وشيخوخة " .

وشباب هذه المرحلة يشكلون ثقافة خاصة بهم , ومن أبرز صفاتها الديناميكية والحيوية , والبحث عن كل جديد والتمرد على سلطة الاهل والمجتمع والاستعداد للدخول فى مواجهة مع كل ما هو سائد من قيم وتقاليد والاهتمام الشديد بالمظهر والرغبة فى الاستقلال (١٠ : ص٤١٣) والميل إلى التعامل بإندفاعية فى أساليب

حياته فهو دائم التحدى وقد يدفعه هذا الاندفاع والتهور وسوء الفهم إلى إرتكاب حماقات وإنحرافات قد تضر بنفسه وبمجتمعه لذا وجب حمايتهم وتوجيههم بما يضمن الاستفادة من قدراتهم ونشاطهم وتدعيم القيم الايجابية لديهم .

وتزداد أهمية الدراسة الحالية بتناولها مدينة الاقصر كمجتمع لعينة الدارسة , فالاقصر مدينة ذات طابع خاص , توافرت لها الظروف والاماكانات التى جعلتها تجمع بين الاصالة والتحضر فى أن واحد , الاصالة حيث أنها تمثل صعيد مصر الجنوبى بما يعرف عنه من حرص أبنائه على التمسك بعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم الموروثة , والتحضر لكونها مدينة تمتلك العديد من المقومات السياحية تاريخا ومناخا وجمالا وأثارا حيث يوجد بها أثار ومعابد عظيمة بلغت ثلث أثار العالم (٣٣ : ٢٢٩) وجعلها ذلك مركز جذب خطيره , يهوى إليها الناس من جميع أنحاء العالم ليروا بدائع الآثار وروائع العمارة فيها وكان لذلك أثره فى إحتكاك أبناء المدينة ومعايشتهم للاجانب منذ سنوات طويلة .

ولما كان حدوث تغيير فى بعض قيم أبناء مدينة الاقصر - وهى موطن الباحثة قد بدا حديثا فقد أثار ذلك تساؤلات الباحثة وإختيارها " مدينة الاقصر " كمجتمع لعينة الدارسة .

وتشير الباحثة بأن الدراسة الحالية تركز على القيم الاخلاقية بصفة خاصة لما لها من تأثير فى بناء المجتمع وتماسكه وإستمراره , وخلو المجتمع من هذه القيم يعد نذيرا بإنهياره ويؤكد ذلك قوله تعالى فى كتابه الحكيم (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها أن يفسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) (٥٣) ومتابعة القيم الاخلاقية فى مدن المجتمع المصرى أصبحت ضرورة ملحة تفرضها الظروف التى يمر بها مجتمعنا المصرى من جهة وما يتميز به العصر الحالى من سرعة فى المتغيرات وتقدم علمى تكنولوجى , ومحاولات الهيمنة الفكرية والثقافية على الدول النامية وهذه العوامل كلها تتآزر لتجعل متابعة تأثير برامج الاقمار الصناعية على القيم الخلقية بصفة خاصة ضرورة ملحة .

ب - *أدوات الدراسة وتشمل :-*

---

١ - المقابلة الشخصية : وتم خلالها شرح الهدف من الدراسة وبيان المطلوب من أفراد العينة .

٢ - تصميم عدد إثنين إستبيان :

أ - **<u>الاستبيان الاول :</u>** من النوع المفتوح ويهدف إلى معرفة أراء أفراد العينة بشأن أهم القنوات وبرامج الاقمار الصناعية وأسباب إنجذابهم لهذه البرامج .

وأهم إيجابيات وسلبيات هذه البرامج ويشتمل هذا الاستبيان على قسمين :-

١ - **<u>القسم الاول :</u>**

عبارة عن بعض البيانات العامة عن المبحوث وهى :

الاسم إن أمكن:- الجنس والنوع :-

السن :- المدرسة الملتحق بها :-

٢ - **<u>أما القسم الثانى :</u>**

عبارة عن إستمارة إستطلاع رأى تتضمن مجموعة من الاسئلة المفتوحة وهى :-

س١ - ما مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج الاقمار الصناعية ؟

س٢ - ما أهم القنوات التى تشاهدها , وما البرامج التى تذاع عبر هذه القنوات ؟

س٣ - ما أهم البرامج التى تفضلها وتحرص على مشاهدتها عبر الاقمار الصناعية ؟

س٤ - ما الذى يعجبك فى برامج الاقمار الصناعية ؟

س٥ - ما الذى يعجبك فى هذه البرامج ؟
س٦ - ما أهم القيم الايجابيه الشائعه فى بعض برامج الاقمار الصناعيه من وجهة نظرك ؟
س٧ - ما أهم القيم السلبية الشائعه فى بعض برامج الاقمار الصناعية ؟

ب - **الاستبيانة الثانية :-**

تشتمل علىّ مجموعة من العبارات التى تدل علـى مواقف سلوكية مختلفة - وبتحليل أستجابات أفراد العينة يمكن معرفة مدى تأثير هذه البرامج على قيمهم الخلقية وأهم القيم التى أستفادوها والقدوة التى أحتذوها من مشاهدة برامج الأقمار الصناعية .

٣ - الأسلوب الأحصائى :-

أستخدمت الباحثة بعض الأساليب الأحصائية منها حساب التكرارات والنسب المئوية فى تحليل المضمون ، كما أستخدمت الأسلوب الأحصائى (Z) لمعرفة الدلالة الأحصائية للفروق بين القيم الإيجابية والسلبية

$$Z = \frac{\text{أ ١ - أ ٢}}{\sqrt{\frac{\text{٢ أب}}{\text{ن}}}}$$

وايضا أستخدمت الوزن النسبى للدلالة على أهم القيم التى أستفاتها العينة المشاهدة

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{٣ك١ + ٢ك٢ + ك٣}}{\text{٣ن}}$$

منهج الدراسة :-

أستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى كأنسب المناهج ملائمة لطبيعة وهدف الدراسة الحالية ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة ، وجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ، وأستنباط علاقات هامة بين الظواهر وتفسير المعنى بالبيانات (٢٦ : ص ٣٣٤ : ٣٣٥)

مصطلحات الدراسة :-

١ - القيـــم :-

تنوعت تعريفاتها منها : أنها لفظ يدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهى بإصدار حكم على شىء أو موضوع أو موقف ما (٥٩ : ص ١٠٤) وعرفها بعض علماء الإجتماع بأنها : إهتمام أو إختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية أو كل هذه مجتمعة بناء على المعايير التى تعلمها من الجماعة ورعاها فى خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتواجد مع الغير (١٩ : ص١٣٣)

والتعريف الإجرائى للقيم أنها : حكم يصدره الإنسان على شىء ما مهتديا بمجموعة المبادىء والمعايير التى جاء بها الشرع محددا المرغوب فيه ، وغير المرغوب فيه من السلوك ، ثم صارت موجهات السلوك الإنسانى ومرجعا لاحكامه فى كل مايصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله تعالى وبالناس جميعا .

٢ - النسق القيمى :-

مجموعة من القيم المتساندة بنائيا والمتباينة وظيفيا فى داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصا (٥١ : ص٦١) .

وترى الباحثة أن النسق القيمى عبارة عن إطار للقيم فى شكل هرمى ثابت قائم على أسس ومبادىء ليساعد الفرد على الإختيار من بين البدائل العديدة .

٣ - الصراع القيمى :-

ظاهرة إجتماعية إنسانية لها وظائفها الإيجابية والسلبية فى المجتمع والصراع القيمى قد ينتج عن إختلاف القيم وعدم وجود إنسجام وإتساق وتوافق داخل نسق القيم ، وإذا إتسع مداه وذادت حدته ينتج عن ذلك تعارض القيم وتناقضها وهذا يؤدى إلى حدوث خلل فى التنظيم الإجتماعى والقيمى (٣٩ : ص٢١) أما إذا كان الإختلاف محدداً نسبياً فإنه قد يؤدى إلى إحداث تغيير وتقدم المجتمع ورقيه ، وعوامل الصراع القيمى كثيرة منها التطور الكمى والكيفى للمعرفة ، والتغير السريع ، وإنتشار التعليم والثقافة ، وتقدم المواصلات ، والفروق بين الأجيال (٥٤ : ص٤٣)

٤ - القيم الخلقية :-

هى المبادىء والمعايير التى يحتكم بها على السلوك الإنسانى لتوجيهه إلى الفضائل ليتحلى بها وإلى الرزائل ليبتعد عنها ويتجنبها وهى ترتبط بماهو مقبول إجتماعيا وتحدد الخير والشر وتستمد من التعامل الإجتماعى على عكس القيم الروحية التى تستمد من الأديان السماوية (١ : ص١٢٤ - ١٢٧) .

والتعريف الإجرائى للقيم الخلقية : أنها مجموعة الفضائل والمعايير التى جاء بها الإسلام ثم اصبحت محل تقدير وإعتزاز الإنسان وتمسك بها عن إقتناع وإختيار وصارت موجهات لسلوكه ومرجعاً لأحكامه فى كل مايصدر عنه .

٥ - الشباب والمراهقة :-

شريحة إجتماعية هامة تنحصر فى الفترة العمرية من سن ١٥ - ٢٤ سنة كما اقرت ذلك وسائل اليونسكو (22 - 21 : 85)

٦ - القمر الصناعى :-

جسم أطلقه الإنسان ليدور حول الأرض ويحصل على السرعة الكافية للدوران بإستخدام الصاروخ ذى المراحل (٥٧ : ص١٣٩٥) .

٧ - أقمار الإتصال :-

وسيلة فضائية مهمتها تقديم خدمات الإتصال وتيسيرها عن طريق الهاتف أو التلكس أو الصور الثابتة (الفاكس) أو المعلومات المكتوبة بالإرقام أو الراديو أو التليفزيون (٢٨ : ص١١) .

والنوع الأخير يرتبط بالدراسة الحالية .

٨ - أطباق إستقبال القنوات الفضائية :-

الطبق هوائى صحنى يساعد على وصول البث التلفازى عبر القمر الصناعى بواسطة محطة أرضية مباشرة إلى شاشات التليفزيون فى المنازل (١٣ : ص١٤ - ١٥) .

ويطلق على الطبق الهوائى فى مصر " الدش " DISH ، وفى الجزائر يسمونه البارابول ، أما فى الخليج فيسمونه الطبق .

﴿ الدراسات السابقة ﴾

****

أولاً :- أهم الدراسات العربية فى مجال القيم عامة والقيم الخلقية بصفة خاصة :-

أجريت العديد فى مجال الدراسات المقارنة أهمها دراسة عطية هنا (٤٩ : ص٦٠٢ - ٦١٤) والتى أشارت إلى وجود إختلافات فى قيم الطلاب المصريين بالمقارنة بالطلاب الامريكيين مرجعه إختلاف البيئة الثقافية بين العينتين . بينما اشارت دراسة حامد عبدالسلام زهران وإجلال سرى سنة ١٩٨٥ (٢٠ ص٧٣ - ٩٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم المرغوبة لدى الشباب العربى المصرى والشباب العربى السعودى نتيجة التقارب الثقافى والفكرى بين البلدين .

وفى مجال القيم السائدة لدى الشباب المصرى كانت دراسة هاشم فتح الله عبدالرحمن سنة ١٩٩٢ (٦٩) عن دور كليات التربية فى تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها وقد أتخذت من جامعة المنيا ميدانا لها ودراسة محمود عبدالحميد محمد (٦٢) عن القيم البيئية السائدة لدى شباب الجامعات .

وعن العوامل المؤثرة على القيم كانت دراسة فؤاد عبداللطيف ابوحطب سنة ١٩٧٤ (٥١ : ص٦١ - ٧٧) والتى تناولت العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه وأكدت على أهمية اسلوب الصداقة والدفء كوسيلة لأشباع دافع الإنتماء عند التلاميذ .

وفى مجال القيم فى الإسلام كانت دراسة فوقية محمد ياقوس سنة ١٩٩١ عن القيم التربوية للتنمية فى الحديث الشريف (٥٢) ودراسة نبيه ابواليزيد متولى سنة ١٩٩٢ (٦٧) عن القيم التربوية المتضمنة فى مبدأ الشورى فى الإسلام وفى مجال صراع القيم كانت دراسة عماد الدين سلطان سنة ١٩٧٢ (٥٠ : ص٣ - ٩) للكشف عن صراع القيم بين جيلين الأبناء والآباء بسبب إختلاف القيم بينهم .

أما دراسة السيد الشحات سنة ١٩٨٣ (٨) فتناولت الصراع القيمى لدى الشباب وعوامله ووسائل مواجهته وفى مجال القيم الخلقية لدى الأطفال كانت دراسة أحمد مختار مكى سنة ١٩٩١ (٧) عن دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية فى قصص صحافة الأطفال المصرية ، وايضاً دراسة أحمد حسين الصغير سنة ١٩٩١ (٤) عن القيم التربوية المتضمنه فى بعض الحكايات الشعبية وهى دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، ودراسة مهاب محمد جمال الدين سنه ١٩٩٤ (٦٥) التى تناولتدراسة فى تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الأعدادية ، بينما اتجهت دراسة حنان رفعت أحمد سنة ١٩٩٥ (٢٥) لمقارنة القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين .

وفى مجال القيم الخلقية لدى الشباب كانت دراسة سهام العراقى سنة ١٩٧٩ (٣٢) عن القيم الخلقية السائده لدى شباب جامعة طنطا وعن القيم الخلقية فى الإسلام كانت دراسة سلوى رمضان سنة ١٩٨١ (٣٠) ودراسة حميده عبد العزيز سنة ١٩٨٧ (٢٣) ، أما دراسة محمد فؤاد عبدالله سنة ١٩٩٠ (٦٠) فتناولت دور التربية الخلقية فى ضوء السنه النبويه .

وعن دور المدرسه الثانوية تجاه القيم كانت دراسة عصام الدين هلال سنه ١٩٨٣ (٤٨) عن دور المدرسة الثانوية فى إكساب طلابها القيم الخاصة بالتنمية ، بينما أتجهت دراسة لطيفه رزق سنه ١٩٨٨ (٥٤) لتناول دور التربية فى مواجهة مشكلات الصراع القيمى داخل المدرسة الثانوية ووسائل المدرسة فى مواجهة هذا الصراع ، وكانت دراسة هندى سنه ١٩٩٠ (٤٤) لمقارنة القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوى العام والثانوى الأزهرى واكدت وجود فروق فى بعض القيم بين كلا النوعين من القيم ، بينما أتجهت دراسة حنان أحمد محمد رضوان سنه ١٩٩٢ (٢٤) لمعرفة دور المدرسة الثانوية الفنيه فى إكساب الطلاب القيم

اللازمة لمواجهة التغير التكنولوجى .

ب- أهم الدراسات الأجنبية فى مجال القيم :-

دراسة جوردون البورت وفْيليب فيرنون Allport Vernon (73) والتى أستهدفت دراسة القيم والإهتمامات السائده فى الشخصية ، وأستخدمت إختبار يهدف الى قياس السيادة النسبية لسته أنواع من القيم على ضوء أهتمامات الفرد بغض النظر عن تصنيف القيم من حيث طبيعتها . والإهتمامات السته هى :- الأهتمامات النظريه ، الإقتصادية ، الإجتماعية ، السياسية ، الدينية ، الجمالية .

ودراسة هنتلى Hentley سنه ١٩٧٢ (80) وهى دراسة تتبعيه أستهدفت الكشف عن الفروق فى القيم بين الطلبه الجدد بكلية نيونيون الأمريكيه مستخدما أختبار البورت فيرنون -ليندزى Study Of Values ، وهدف أيضاً لمعرفة أثر كل من الخبرة الجامعية والإختصاص فى القيم .

وفى مجال الدراسات المقارنه كانت دراسة بولى Pooly سنه ١٩٧٤ (82) عن الإختلاف القيمى بين المدرسين وطلبة المدارس العليا وعلاقة هذا الإختلاف بالتوافق الإجتماعى بينهما ، وأوضحت الدراسة وجود إختلاف بين الطرفين فى بعض القيم فأهتمام الطلاب ينصب على القيم المتصله بالمرح والصداقة ، بينما يهتم المدرسون بالقيم التى تتصل بالإنجاز والكفاءة المهنية وسعة الأفق .

أما دراسة لورانس وينزل Lowerence Wenzel سنه ١٩٦٦ (81) فتناولت إختلاف القيم بين جيل الأباء والأبناء وأوضحت أنه بينما يتطلع الأبناء للحاضر كان الأباء يتطلعون للمستقبل .

وعن قيم المراهقين فى المرحلة الثانوية كانت دراسة كودى ولسون Cody Welsson سنه ١٩٥٩ (82) وهى دراسة تتبعية لطلبة كلية هارفارد الأمريكية لمعرفة بيان أثر الكلية فى قيم الطلبة وأكدت الدراسه أن خبرة الثانوية تفوق خبرة المرحله الجامعيه وعن العوامل المؤثرة فى القيم كانت دراسة ايلدون شنايدر Bldon Snydre سنه ١٩٦٩ (84) لمعرفة العلاقة بين القيم والمنزلة والمنزلة الإقتصادية والإجتماعية للفرد بينما أتجهت دراسة فريد ركسن Fred Rickson سنه ١٩٦٨ (76) للبحث فى القيم وعلاقتها بمتغيرات الأسرة والتعلم والمعتقدات الدينيه .

ثانيا : الدراسات التى تناولت تأثير وسائل الأعلام وخاصة التلفاز على الأفراد .

أهمها دراسة عدلى سيد رضا (٤٦) عن تأثير الدراما الأذاعية على القيم بينما تناولت دراسة نادية شكرى يعقوب (٦٦) تأثير التلفاز على الطفل المصرى وإختلاف وجهات نظر الأباء بشأن قبول برامجه أو رفضها ، وأتجهت دراسة حسن على محمد سنه ١٩٩٢ (٢١) لمعرفة تأثير البرامج المستوردة فى التلفزيون المصرى على الأطفال وفى مجال التأثير السلبى لبرامج التلفزيون على الطفل اظهرت بعض الدراسات الأجنبية كالدراسة المسحيه التى قام بها معهد جالوب فى أمريكا سنه ١٩٥٤ : أن ٧٠٪ من الأباء يلقون باللوم على برامج العنف وقصص الجريمة التى تقدمها الأذاعه والتلفزيون ويرون أنها وراء ظاهرة جناح الأحداث (٦٣ : صـ ١٣٥) .

كما أوضحت دراسة أخرى لمجموعة من تلاميذ المدارس الثانوية فى نورث لاونز North Lowns فى بريطانيا : أنه بينما تدعوا المدرسه الى قيم الإنتاج والعمل تساهم برامج التلفزيون فى إتجاة الأطفال الى اللعب والإستهلاك وبينما تتجه المدرسة الى مخاطبة عقل الطفل وذكائه فان برامج التلفزيون تخاطب الجسد وتثير العواطف (٤٠ : صـ ٧١) .

كما أجرت هالة العمران دراسة سنه ١٩٨٣ (٧٠ : صـ ١٩٤) عن تأثير التلفزيون على إنحراف الطفل فى البحرين توصلت فيها الى أن التلفزيون يعلم الطفل التدخين والسرقة وشرب الخمور والنوم فى المقابر .

وفى مجال التأثير الإيجابى لبرامج التلفزيون أظهرت احدى الدراسات الأمريكية دور التلفزيون فى التعليم وأكدت على أن ٦٥ ٪ من عينة الدراسة حصلوا على معدلات مماثلة للذين تعلموا فى الفصول التقليدية وأن ٢١ ٪ حصلوا على معدلات أعلى من الذين درسوا فى فصول تقليدية (٣٥ صـ ١٢) .

وأتجهت دراسة الرفاعى بهجت (٣) لمعرفة دور التلفزيون العمانى فى ترسيخ بعض القيم الإسلامية لدى الأطفال .

وعن تأثير التلفاز على الشباب كانت دراسة العيسوى سنه ١٩٧٩ (٤٠) لمعرفة أتجاهات الشباب نحو التلفزيون والقيم التى يطرحها ، أما دراسة محيى الدين عبد الحليم (٦٣) فقد إتجهت لمعرفة الأثار السلبية والإيجابية للمسلسلات التلفزيونية من وجهة نظر الشباب .

وتناولت دراسة سامية أحمد على سنه ١٩٨٤ (٢٧) دور التلفزيون فى تفسير العادات السلوكية بينما تناولت دراسة صابر سليمان عمران سنه ١٩٨٧ (٣٥) تأثير التلفزيون على قيم الأفراد وعاداتهم ، واستهدفت دراسة سعديه محمد أحمد سنه ١٩٩٢ (٢٩) الكشف عن القيم الخلقية والإجتماعية التى تتضمنها المسلسلات التلفزيونية وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والسن والمستوى الإقتصادى أما رسالة الجرموزى (٦) فتناولت القيم التى تتضمنها المسلسلات العربية فى تليفزيون اليمن من وجة نظر الشباب اليمنى .

وعن تأثير البرامج الأجنبية فى التلفزيون المصرى أكدت دراسة عدلى سيد سنه ١٩٧٩ (٤٥) على التلفزيون المصرى يستورد $\frac{2}{3}$ المواد الأصلية التى يقدمها وأشار الباحث الى خطورة البرامج المستوردة التى تروج لجوانب العنف والجريمة ، وأيضاً أبرزت دراسة جيهان رشتى سنه ١٩٨٧ (١٨ : صـ - ١٢) مخاطر المضمون الأجنبى وأكدت على أن أمريكا الشمالية هى أكبر سوق عالمى مصدر للبرامج التليفزيونية .

وفى مجال الأقمار الصناعية أبرزت بعض الدراسات الأجنبية استخدام الأقمار الصناعية فى مجال التعليم عن بعد منها دراسة سميت وليم جى Smith William G سنه ١٩٩٠ (83) ودراسة جوردال جريجورى Jordahl Gregory سنه ١٩٩٥ (77)

وتناولت دراسة هوفمان لورانس أم سنه ١٩٩١ (78) أستخدام أقمار الأتصال فى عرض قضايا المناهج الدراسية وبعض الإعتبارات الأخلاقية للمدارس الثانوية الأمريكية وتناولت دراسة هوستون كارول Houston Carol سنه ١٩٩٢ (79) دور أقمار الأتصال فى زيادة معرفة المدرسه الثانوية للأحداث الجارية ، وتناولت دراسة كارلين تيد سنه ١٩٩٢ (75) وسائل جذب الطلاب المراهقين للبرامج التعليمية المذاعه عبر الأقمار الصناعية وتناولت دراسة بانتيج لارى Bunting Larry سنه ١٩٩٠ (74) أتجاهات الطلبة والمعلمين فى المدارس الثانوية نحو الأقمار الصناعية .

ومن الدراسات العربية المرتبطة بالأقمار الصناعية دراسة ياسين طه ياسين سنه ١٩٩٤ (٧٢) عن موقف المشاهدين فى دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير وهى دراسة ميدانية تطبيقية .

وعن تأثير برامج الأقمار الصناعية على أفراد الأسرة المصرية كانت دراسة انشراح الشال سنه ١٩٩٤ (١٥) وهى دراسة علميه ميدانية فى مدينة القاهرة استهدفت التعرف على أراء أفراد العينه والتى شملت ١٧٢ حالة فى أهم برامج الأقمارالصناعية وقنواتها وعوامل أنجذاب الأفراد لمشاهدة هذه البرامج .

التعليق على الدراسات السابقة :-

أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى معرفة ماهيه القيم وأهميتها وأنواعها ومستوياتها ومصادرها والعوامل المختلفة التى تؤثر على تغييرها ودور المدرسة فى ترسيخ بعض القيم الإيجابية . وأيضاً أفادت الدراسات السابقة فى معرفة تأثير وسائل الإعلام وبصفه خاصة التلفاز على أفراد المجتمع وبصفة خاصة فئات الأطفال والشباب وأهم القيم الإيجابية والسلبية التى تتضمنها برامج التلفزيون .

وتأتى الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة خاصة وأن الدراسات المرتبطة بالأقمار الصناعية وتأثير برامجها لازالت قليلة نادرة .

الأطار النظرى للدراسة

أهمية القيم :-

تحتل القيم دور مهما وأساسياً فى حياة الأفراد والمجتمعات . فشخصية الفرد تتشكل عن طريق تشربه لثقافة المجتمع بما تتضمنه من قيم ، والتزام الإنسان بالقيم تجعله يشعر بإنسانية ، قادرا على مواجهة مشكلاته الحياتيه وإنصراف الإنسان عن التمسك بالقيم المتعارف عليها فى مجتمعه تدخله فى صراع نفسى لإفتقادة المعايير التى يلتزم بها فى سلوكه ولكل مجتمع نسق من القيم يضمن أهدافه ومثله العليا التى يقوم عليها نشاطاته فى علاقاته (٣٧ : ٩) .

وهناك أمور تراعى عند وضع النسق القيمى لأى مجتمع منها مصدر هذه القيم ومنبعها وغيتها وإمكانية ممارستها فى الحياة اليومية ، ومدى ملائمتها للطبيعة الإنسانية وأهداف المجتمع كل ذلك وفق معايير وضوابط أصيله تحكم هذه النسق وتسيره (٤٢ : صـ ٤) .

وتتنوع القيم فى أنواعها ومستوياتها . وفى مجتمعنا الذى يؤمن برسالات السماء ويتخذ الدين الإسلامى شرعه ومنهاجا لحياته كان طبيعيا أن تأتى القيم الأخلاقية على رأس التنظيم الهرمى للقيم جميعاً فقد أعطى الإسلام الجانب الأخلاقى أهتماماً كبيراً وجعله لب المنهج الذى جاءت به الرساله المحمدية حيث يقول رسولنا الكريم " بعثت لاتمم حسن مكارم الأخلاق "

ويتم أكتساب القيم وتعلمها عن طريق التنشئة الإجتماعية ، ويبرز هنا دور التربية كأداه رئيسية للمجتمع فى نشر القيم وترسيخها ، وتقوم بهذا الدور كافة المؤسسات التربوية والإجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام ومؤسسات المجتمع السياسية والأدارية والثقافية وغيرها من الوسائل التربوية .

وإذا كان المجتمع - أى مجتمع - فى حاجة دائمه ومستمره الى القيم التى تحفظ له تماسكه وقوته . فان حاجته اليها تشتد وتعظم فى مراحل البناء والتنمية ،والأزمات الإقتصادية والإجتماعية .

وقد تعرضت القيم لتهديد خطير مبعثة التحول الإجتماعى السريع والقفزات للتطبقات العلمية المتزايدة على مجالات الحياة المتعددة مما أدى إلى الإضطراب والتخبط فى مقاييس القيم ومستوياتها .

ويجتاز مجتمعنا المصرى - فى الوقت الراهن - مرحلة هامة فى إعادة بنائة أدت إلى حدوث تغيرات سريعه تركت أثرها على جميع فئاته (٢٤ : صـ ١ - ٢) نظراً للزياده التى يتمتع بها مجتمعنا فى المنطقة العربية وشباب مصر كجزء من التركيب المجتمعى يتأثر أشد التأثر بما يطرأ على المجتمع من تغيرات فالشباب هم أكثر فئات المجتمع حساسية وأكثر وعياً بالاخفاقات المجتمعية (١١ : صـ ٦٤- ٨٤) وتزداد خطورة هذا التأثر فى مرحلة المراهقة المتأخرة التى يحددها علماء النفس ببداية إلتحاق المراهق بالمرحلة الثانوية أو ما يعادلها من مستوى عمرى وهى فى مدارسنا عادة ما تكون فى سن ١٥ أو ١٦ سنه.

والتغيرات السريعة أوقعت شباب اليوم فى أزمة قيم ناتجة عن الصراع بين القديم والجديد . فمنهم من ظل يعيش الماضى بكل ما فيه ، ومنهم من تنكر لهذا الماضى وبدأ يحاول بناء عالم جديد على أساس قيم جديدة وقسم ثالث يحاول الجمع بينهما دون المساس بمسألة الأصاله المعاصرة .

وشيوع مثل هذه الحالة أورثت الشباب صراعات قيمية مع نفسه ومجتمعه فأرتسمت سلوكياته بالتناقض والإزدواجيّة وقد أضحى البعض نتيجة لهذه التناقضات فريسه للتيارات السياسية والفكرية المتناقضة والمتصارعه ونزعات التطرف والتعصب (٦٧ : صـ ٢) مما أفقدهم الهوية الواحدة التى تشكل القاعدة التى يستمدون منها قيمهم وإتجاهاتهم فأنصرفوا إلى العزلة والإنفصال عن مجتمعهم وإزاء هذا الوضع الخطير كان لا بد من بذل جهد للتقليل من حدة الآثار السلبية الناجمه عن عملية التغيير . فالشباب فى أى مجتمع هم أحوج فئات المجتمع للتوجيه التربوى السليم القائم على دعائم الفضيلة والتمسك بأنبل القيم وأداب الدين .

أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها على الأفراد :-

يعتبر عصرنا هذا هو عصر الإعلام لتأثيرة الكبير وتقدم تقنياته وقدرته على الأستحواذ على الرأى العام من خلال ما ينشره من حقائق ومعلومات ، وأصبح الإعلام بوسائله المختلفة أداه هامه فى تشكيل سلوك الأفراد وتنمية قيمهم بل ،وقد يفوق فى تأثيره البيت والمدرسة ، .

والعلاقة قوية بين التربية والإعلام فالعملية الإعلامية فى بعض جوانبها عملية تربوية ، والعملية التربوية فى بعض جوانبها عملية إعلامية كلاهما يهدف لخدمة المجتمع (٦٨ : صـ ٢٢٧) .

واليوم أصبح الإعلام أشد خطورة فى تربية الابناء فقد تستطيع اجهزة الإعلام غرس قيم المجتمع وعقيدته في أبناءه فيتعودون عليها ويشبون ملتزمين بها ويذكر بعض الباحثين ان الانسان يشكل قيمة ويصدر أحكامه بناء على ما يتلقاه من وسائل الإعلام وأن ٧٠٪ من معلومات الإنسان تقريباً يستمدها من وسائل الإعلام (٢-ص٥) وأن ما يقرب من ٧٠٪ من الصورة التى يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام أيضاً (٤٦:ص١٢٨).

ويساهم الإعلام فى تثبيت قيم المجتمع و المحافظة عليها حين تعمل وسائله على مواجهة الإعلام المضاد الذى يستهدف قيم المجتمع فتحفظ بذلك للمجتمع تماسكه ومن جهة أخرى يستطيع الإعلام بأجهزته المختلفة تحطيم المجتمع بزعزعة قيمه ومعتقداته وتضليل أفراده ولذا يعتبر البعض المؤسسة الإعلامية فى بعض الأحيان إحدى العوامل المؤدية إلى أضعاف السياق القيمى والثقافى للمجتمع وذلك حين يعمل الإعلام على نقل تيارات وأفكار من الخارج لاتتلائم مع نظائرهم المحلية فى المجتمع ومن ثم تخلق تناقضا فى لغة الثقافة والقيم وتصبح وسائل الإعلام مفتقدة للتوجيه الأيدولوجى ، غير قادرة على تحديد المضمون الإعلامى (٩ : ص٤) .

كما ساهم الإعلام فى إكساب الشباب مهارات عصرية عن طريق غرس المعايير السلوكية المناسبة لأحداث التغيير المطلوب فى غتجاهات الأفراد بمايتفق وحاجات التنمية وتحقيق مساهمتهم فيها (٥ : ص٣٤) .

ظهور التلفاز وأهميتة وتأثيره على الأفراد :-

كان لظهور التلفاز كأحد أجهزة وسائل الإعلام فى مصر فى الستينات (٤٣ : ص ٩٧) وإقبال الناس فى كل مكان على إقتنائه ومتابعة برامجه ، ووصول إرساله إلى مختلف المناطق النائية أكبر الأثر فى حياة المصريين لمايتمتع به من إمكانيات تقنية وإنتشار جماهيرى وقوة تأثير وإقناع فهو يقدم معلوماته فى صوره بصرية وسمعيه واضحة متخطياً حاجزى الزمان والمكان ومعتمداً على الحركة وإمكانية تنوع

اللقطات فضلاً عن تأثيره على كافة شرائح المجتمع وإن كان الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً به خاصةً بعد أن قلت عدد الساعات التى يقضيها الوالدان مع ابنائهم . وقد أكدت العديد من الدراسات على أن اطفال مصر يقبلون على مشاهدة التلفاز بنسبة تزيد على الـ ٩٠٪ (١٦ : ص٤) و (٧١:ص١٤)
كما اظهرت دراسات أخرى أن الشباب من أكثر فئات المجتمع تعرضاً لمشاهدة برامج التلفاز (٣٨:ص ب)

ظهور الأقمار الصناعية أنواعها وأهميتها :-

تطورت وسائل الإعلام - كغيرها فى مجالات الحياه وتأثرت بالتقدم العلمى والتكنولوجى ويعد إستخدام الأقمار الصناعية فى مجال الإتصالات عامة ، وفى مجال البث التلفازى بصفة خاصة من أهم مظاهر هذا التطور .

وتتعدد وظائف الأقمار الصناعية فمنها لأغراض التجسس وتصوير الأهداف العسكرية وأقمار للكشف عن الثروات الموجودة فى باطن الأرض أو تحت الماء ، وأخرى لرسم الخرائط يستعان بها فى النشرات الجوية وغيرها من الأقمار (١٣:ص١٢) .
وهذه الأقمار تدور حول الأرض فى المدارات المحددة لها عدة مرات فى اليوم الواحد وفقاً للهدف المحدد لها كما تزود القائمين عليها بمايريدون من معلومات وصور وبيانات ولذا يسمى البعض الأقمار الصناعية "التوابع " لتبعيتها فى مدارها للأرض .

وتعتبر أقمار الإتصال من أهم أنواع الأقمار الصناعية وهى بمثابة وسيلة فضائية مهمتها تقديم خدمات الأتصال عن طريق التليفون أو الفاكس أو الراديو والتليفزيون وهى تنقل الإشارة من أى مكان على الأرض عن طريق محطة أرضية خاصة ذات هوائى على شكل طبق كبير موجه إلى القمر - تنقلها إلى القمر بإستخدام موجات وترددات معينة فيستقبلها القمر من المحطة الأرضية ويقويها ويكبرها آلاف المرات ثم يرسلها مرة أخرى إلى الأرض كى تستقبلها محطة أرضية آخرى ذات هوائى على شكل طبق كبير فتتولى تقوية الإشارة ثم ترسلها إلى الجهة المعنية التى قد تكون مقسم الهاتف أو التلكس أو محطة إذاعة أو تليفزيون .

وتعتمد أجهزة القمر فى تشغيلها على أشعة الشمس التى تتحول إلى طاقة محركة (٢٨:ص١١)
ومن أهم المؤسسات التى تقدم خدمات الإتصال عبر الأقمار الصناعية مؤسسة إنتلسات INTELSATE وتضم مجموعة دول على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى بعض دول أوربا الغربية (١٧:ص٣٧٩) ومؤسسة إنترسوتنيك INTERSEATNICK وتضم مجموعة دول الكتلة الشرقية على رأسها روسيا (٦١:ص١٢٩) وتقوم هاتان المؤسستان بنقل الرسائل الإعلامية للدول غير المشتركة فيها عبر الأقمار الصناعية التابعة لها مقابل مبالغ مالية .

ظهور أقمار البث التلفازى فى مصر وإختلاف وجهات النظر بشأن تأثيرها :-

يعد أستخدام الأقمار الصناعية فى مجال البث التلفازى من المتغيرات الحضارية فى مجال تكنولوجيا الإتصال الفضائى فالدول المتقدمة تستخدم الأقمار الصناعية فى مد البث التلفازى بشكل سريع إلى الدول والجماعات خارج مدى أجهزة الإستقبال التقليدية مما أتاح لها إمكانية توسيع التغطية الجغرافية التى يمكن أن يصلها الإرسال عبر الأقمار الصناعية وبأقل التكاليف الممكنة (٥٥:ص٤١) وبذلك يمكن نقل البرامج التليفزيونية مباشرة وعلىالفور بإشارات عالية الجودة من أى مكان فى نصف الكرة الأرضية إلى النصف الآخر منها (٦٤:ص٤٥٨) خاصةً وأن الأتصال عبر الأقمار الصناعية يمكنه إجتياز العوائق الطبيعية للإرسال سواء على الأرض كالصحارى والجبال والبحار أو فى الجو كالمؤثرات الكهربية المغناطيسية .

دخلت مصر عصر الأقمار الصناعية سنة ١٩٧٥م من خلال أول محطة أرضية أقيمت فى منطقة قصر القبة بالقاهرة ثم توالى بعد ذلك إنشاء محطات آخرى كمحطة المعادى سنة ١٩٧٨م ثم محطة المقطم سنة ١٩٨٧م (١٢:ص١١ ، ١٢) والمحطة الأرضية هى الوسيط الذى يقوم بنقل الرسالة إلى القمر الصناعى أو إستقبال رسالة تبثها محطة أرضية أخرى لهذه المحطة أو أكثر من محطة عبر القمر الصناعى وهو مايسمى بنظام البث من نقطة إلى نقطة POINT To POINT فمن خلال المحطة الأرضية تصل المواد التليفزيونية من الخارج عبر قنوات القمر الصناعى من خلال واصلة صاعدة إلى القمر من المحطة الأرضية وفى واصلة هابطة من القمر إلى محطة المعادى ومنها إلى مبنى التليفزيون ثم إلى محطة الإرسال الرئيسية للتليفزيون فى المقطم إلى هوائيات الإستقبال فى المنازل بالقاهرة إلى أجهزة التلفاز أمام المشاهدين ووفقاً لهذا الأسلوب لابد من مرور البرامج أو المواد خلال هذه المحطة التى تقوم هى والمسئولون عن التليفزيون بدور حارس البوابة GATE KEEPER الذى قد يسمح أو لا يسمح بوصول الرسالة أو جزء منها إلى المستمع / المشاهد أمام شاشه التلفاز (١٢:ص١٣٦) .

وتطورت أقمار الأتصال وأصبح فى الإمكان أستقبال إشاراتها فى تجمعات سكنية عديدة بواسطة محطة صغيرة تتولى الإستقبال ثم التوزيع بالكوابل وظهر مايعرف بتليفزيون الكوابل (١٣:ص١٣) .

بالإضافة إلى ماسبق ظهر أيضاً مايعرف بنظام البث المباشر وهو المرتبط بالدراسة الحالية وفيه تصل برامج التليفزيون التى تبث من المحطة الأرضية عبر القمر الصناعى إلى شاشات التليفزيون فى المنازل مباشرة دون المرور بالمحطة المصفاة FILTRE بشرط توافر هوائى خاص لأستقبال الرسائل من هذا القمر يطلق عليه الدش " DISH " يتم وضعه أعلى المبانى السكنية أو الأندية والفنادق والمستشفيات أو فى حدائق بعض المنازل ، إلى جانب محلل ودائرة اليكترونية لتحويل الإشارات المستقبلة من القمر الصناعى لأستقبالها فى أجهزة التليفزيون فى المنازل مباشرة (٥٥:ص٤١) .

ومنذ صار البث المباشر حقيقة واقعة - صار الجدل وتعددت الآراء وأختلفت وجهات النظر بشأن برامجه البعض يراها شراً خالصاً يهدد المواطن العربى وثقافته وعاداته وقيمه بما تبثه برامجه من قيم إبطال الأفلام الخيالية وفنون الجريمة ومشاهد الرعب والعنف (٣١) وزاد من خطورتها أنها أصبحت تقتحم أجهزة المشاهدين فى منازلهم مباشرة - دون أستئذان وبغير رقيب فأصبحت بمثابة غزو فضائى وسلوك عملى لتأكيد أصرار الدول الكبرى وخاصة أمريكا على الغزو الفكرى والثقافى للمجتمعات الأقل تقدما (١٧:ص٣٨٢) بل وتحول الأمر إلى عملية إجبارية لاتستطيع معها المجتمعات النامية صد أو رد هجمات تلك البرامج الوافدة إليها من الفضـــاء (٥٥:ص٣٩) .

بينما أعتبر البعض الأقمار الصناعية ببرامجها تعد إنفتاحاً على ثقافات جديدة تثرى العقول وتفتح أمامها آفاق المعرفة (٢٨) .

﴿ الدراسة الميدانية ﴾

****

أهداف الدراسة :-

١ - تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تاثير مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأقصر للبرامج المذاعة عبر الأقمار الصناعية على قيمهم عامة وقيمهم الخلقية بصفة خاصة .

٢ - معرفة أراء أفراد العينة بشأن أهم برامج وقنوات الأقمار الصناعية التى يشاهدوها وأهم إيجابيات وسلبيات هذه البرامج وأهم القيم الإيجابية والسلبية الشائعة فى هذه البرامج من وجهة نظرهم .

﴿ نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ﴾

****

أولا : نتائج الأستبيان الأول :-

١) أسفرت إجابات العينة المشاهدة على السؤال الأول بالنتائج التالية :-

جدول (١)

يبين درجة مشاهدة أفراد العينة للبرامج المذاعة عبر القمار الصناعية

درجة المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٤٢	٨٤٪
احيانا	٨	١٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

من الجدول رقم (١) يتبين مايلى :-

١ - استحواذ برامج الأقمار الصناعية على إهتمامات وإعجاب أغلب أفراد العينة المشاهدة مما يدل على وجود العديد من المزايا التى تتمتع بها هذه البرامج .

٢ - إنخفضت نسبة التكرارات الخاصة بالأفراد الذين يشاهدون هذه البرامج " أحيانا " وقد بررت استجاباتهم ذلك أما لتدخل الأسرة فى تحديد وقت ونوع البرامج والقنوات التى يجب مشاهدتها ، أو لعدم إقتنائهم الأطباق الفضائية " الدش " ولذلك تكون مشاهدتهم لبرامج الأقمار فى بعض الأحيان عند زياراتهم لأصدقائهم وجيرانهم أو من خلال أرتيادهم الفنادق التى يتواجد فيها الطبق الفضائى .

(٢) أسفرت إجابات العينة المشاهدة على السؤال الثانى بالنتائج التالية :-

جدول رقم (٢)

** يبين أهم القنوات التى تشاهدها أفراد العينة وأهم البرامج التى تبثها هذه القنوات **

م	أهم القنوات التى تشاهدها أفراد العينة	أهم البرامج التى تقدمها هذه القنوات	التكرار	النسبة
١	قناة سوبر تشانل الاوربية SUPER CHANNEL عبر القمر الاوروبى أتلسات EUTELAST	تقدم برامج متنوعة إخبارية وثقافية وفنية	٤٠	٨٠ ٪
٢	القناة الاخبارية الامريكية COBLE NEWS NET WORK عبر الاتلسات	البرامج الاخبارية والاحداث العالمية	٣٨	٧٦ ٪
٣	القناة الاسرائلية عبر القمر الاسرائيلى A . M . S	برامج متنوعة يغلب عليها الطابع الدارمى	٣٧	٧٤ ٪
٤	القناة الرياضية الانجليزية SCREEN SPORT	تقدم البرامج الرياضية بأنواعها المختلفة	٣٥	٧٠ ٪
٥	القناة الفرنسية عبر القمر الفرنسى تليكوم ١ TELECOM 1	برامج إستعراضية ومنوعات وعروض الازياء والموضة ومسابقات الجمال والاوسكار	٣٠	٦٠ ٪
٦	القنوات العربية وأهمها قناة M . B . C ثم الفضائية المصرية ثم قنوات تونس والمغرب ثم الامارات والسعودية	برامج درامية كالافلام والمسلسلات العربية الى جانب بعض البرامج الثقافية	٢٥	٥٠ ٪
٧	قناة اليورنيوز الأخبارية ELLRO NEWS	برامج اخبارية	١٢	٢٤ ٪
٨	القناة الألمانية	برامج ثقافيةمتنوعة	٧	١٤ ٪
٩	القناة التركية	أفلام ومنوعات غنائية	٥	١٠ ٪

من الجدول رقم (٢) تتضح النتائج التالية :-

١- إحتلت قناة سوبر تشانيل الأوروبية المركز الأول فى تفضيل افراد العينة لمشاهدة برامجها وهذا يعد امراً طبيعياً فهذه القناة تعد اكبر قناة تليفزيونية فى اوروبا وتقدم اجود ما ينتجه التليفزيون البريطانى ولذا يطلق عليها القناة الممتازة (SUPER) .

وقد اشارت معظم الإستجابات بان برامجها تمتاز بالجودة والحداثة الى جانب التنوع مما ادى الى إلتفات معظم افراد الأسرة حول برامجها وهى ناطقة باللغة الإنجليزية التى يألفها طلاب المرحلة الثانوية وبالتالى لا توجد صعوبة كبيرة فى فهم برامجها بل وعلى العكس اشارت بعض الإستجابات بأن مشاهدة هذه القناة ساعدت على تقوية اللغة الإ نجليزية لديهم والتدريب على النطق السليم بها .

٢- احتلت قناة الـ C.N.N الإخبارية الأمريكية المركز الثانى فى تفضيل العينة المشاهدة لبرامجها وذكرت معظم الإستجابات بأن هذه القناة تمتاز بنقل الأحداث الجارية فى العالم بالصورة الحية وقت حدوثها مباشرةً وهى تعد الشبكة الإخبارية الأولى فى امريكا .

٣ - جاءت القناة الإسرائيلية بماتقدمه من برامج ثقافية ودرامية متنوعة فى المركز الثالث وأشارت معظم الإستجابات بأن هذه القناة تقدم البرامج الجيدة المتنوعة وخاصةً الأعمال الدرامية القديمة النادرة ، والحديثة التى لم تعرض من قبل .وكان لأستخدام اللغة العربية فى معظم برامجها أو إستخدام نظام الدبلجة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أكبر الأثر فى زيادة الإقبال على مشاهدة هذه البرامج .

٤ - إحتلت القناة الرياضية الإنجليزية عبر القمر الأوربى المركز الرابع - فى إهتمامات العينة المشاهدة وتتخصص هذه القناة فى تغطية أخبار جميع أنواع الرياضة فى العالم إلى جانب عرض الدورات الأولمبية ومباريات كأس العالم وغيرها من المسابقات العالمية وقت حدوثها مباشرةً .

وجاءت معظم التكرارات لصالح الطلبة الذكور من العينة المشاهدة ، وهذا يعد أمراً طبيعيا فالطلبة الذكور يميلون لمشاهدة الألعاب الرياضية وخاصةً رياضة كرة القدم ، اللعبة الشعبية الأولى فى العالم ومعشوقة الجماهير عامةً والشباب وبصفة خاصة طلاب المدارس والجامعات .

أما استجابات الطالبات الإناث فجاءت بحكم ميلهن لأنواع آخرى من الرياضة كالتنس والبالية المائى والسباحة .

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة نادية شكرى والتى توصلت فيها ايضا إلى ميل الذكور بدرجة كبيرة لمشاهدة كرة القدم منذ مرحلة الطفولة (٦٦:ص٢٩٩) .

كما أشارت بعض الإستجابات بأن من عوامل إنجذاب أفراد العينة لمشاهدة هذه القناة لأنها تخصص جزء من إرسالها للأطفال فى سن ماقبل المدرسة . وتقدم لهم البرامج المفيدة التى تناسبهم وخاصةً أفلام الكرتون الرائعة .

وهذا يدل على أن أفلام الكرتون المفيدة تنال إعجاب الصغار والكبار معاً وتستحوذ على إهتمامات طلاب المرحلة الثانوية أيضاً .

٥ - أحتلت القناة الفرنسية بماتقدمة من برامج إستعراضية ومنوعات غنائية وموسيقية وبرامج تختص بالموضة وعروض الأزياء ومسابقات الجمال والأوسكار المركز الخامس فى إقبال العينة المشاهدة وجاءت أغلب التكرارات لصالح الطالبات الإناث وهذا يعد أمر طبيعياً بحكم مرحلة المراهقة عند البنات والتى يغلب عليها إهتمام الفتيات بالمظهر وحب الرشاقة والميل لمتابعة أخبار الموضة وعروض الأزياء العالمية ومشاهدة مسابقات الجمال ومتابعة كل ماهو جديد ومبتكر فى مجال الأزياء والمكياج أما إستجابات الطلبة الذكور فجاءت بحكم ميل البعض منهم لمتابعة أخبار الموضة العالمية للشباب وأيضاً بحكم ميلهم للموسيقى والمنوعات الغربية كالبوب والديسكو .

وساعد على الإقبال على مشاهدة هذه القناة أنها ناطقة باللغة الفرنسية التى يعرفها طلاب المرحلة الثانوية بحكم دراستهم لها أيضاً .

٦ - حصلت قناة اليورنيوز ELLRONEWS الإخبارية الدولية ثم تلتها القناة الألمانية على تكرارات منخفضة .

وعلى الرغم من أن اليورنيوز تتخصص فى تقديم البرامج الإخبارية وتنافس قناة الـ C. N. N الأمريكية فى سرعة نقل الأحداث العالمية إلا أن تكراراتها كانت منخفضة .

وترى الباحثة أنه ربما كان لإستخدام اللغة الألمانية فى هذه القنوات وهى من اللغات الغير مألوفة لبعض طلاب المرحلة الثانوية بحكم عدم دراستهم لها سبباً فى صعوبة فهم برامج هذه القنوات وإنخفاض تكراراتها .

٧ - جاءت القناة التركية فى نهاية إهتمامات العينة المشاهدة - وبأقل التكرارات وقد أشارت معظم الإستجابات بأن صعوبة اللغة التركية المستخدمة فى برامج هذه القناة لأنها من اللغات الغير مألوفة لطلاب المرحلة الثانوية - كان سبباً فى إنخفاض تكرارات افراد العينة المشاهدة إلى جانب تدنى مستوى ماتعرضة هذه القناة من برامج يغلب عليها الأفلام الجنسية الفاضحة والمنوعات الغنائية المصورة بصورة تدعو إلى الإثارة والفتنة فى ساعات الليل المتأخرة . مما أدى إلى إمتناع معظم الأسر عن مشاهدة برامجها .

ويدل ماسبق على أنه بالرغم من تحضر العديد من الأسر فى المدينة وإقتناعهم بإقتناء الدش ، إلا أن معظم هذه الأسر مازالت حريصة على تحديد نوع البرامج التى يشاهدها أبنائها والتى لاتتعارض مع قيمها وأخلاقها وجاءت التكرارات لصالح الطلبة الذكور وقد اشارت إستجاباتهم بأن مشاهدتهم لبرامج القناة التركية تمت خارج المنزل بعيداً عن رقابة الأسرة من خلال إرتيادهم لبعض الفنادق ليلاً وهذا يعد أمراً طبيعياً بحكم الحرية الممنوحة للطلبة الذكور فى الخروج ليلاً أو أرتياد الفنادق وهى أمور غير مسموحة للطالبات الإناث فى صعيد مصر .

٨ - يستدل من الجدول السابق على أن البرامج الإخبارية أحتلت المركز الأول فى إقبال العينة لمشاهدة برامجها ، وهذا يدل على إهتمام طلاب المرحلة الثانوية بمتابعة أخبار العالم ومعرفة الأحداث الجارية

- وجاءت البرامج الدرامية بمختلف أنواعها من أفلام ومسلسلات ومسرحيات فى المركز الثانى .

وترى الباحثة أن طبيعة العصر ومايحمله من معاناة ومشاكل وضغوط تجعل المرء يجد فى البرامج الدرامية متنفساً له لذا كانت هذه البرامج أكثر قرباً للمشاهدين من غيرها من البرامج . كما أن طلاب المدارس غالباً مايفرغون من متابعة دروسهم فيقبلون بشوق وإنتظام على مشاهدة الأعمال الدرامية للترويح عن أنفسهم بعد معاناة الإستذكار وتتفق النتائج السابقة مع بعض الدراسات كدراسة محيى الدين عبد الحليم (٦٣) والتى أكدت على أن المواد الدرامية أكثر قرباً للمشاهد من غيرها من برامج ، كما ايدت دراسة الجرموزى إرتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات عند الشباب (٦) .

وجاءت البرامج الرياضيةفى المؤكز الثالث ثم برامج المنوعات وعروض الأزياء فى المركز الرابع بينما حصلت البرامج الثقافية على تكرارات منخفضة وكانت فى نهاية إهتمامات أفراد العينة .

وترى الباحثة إنه ربما كان لصعوبة اللغة المستخدمة فى بعض هذه البرامج كالتركية والإيطالية وهى لغات لايعرفها طلاب المرحلة الثانوية إلى جانب إعتماد هذه البرامج على إسلوب الحوار الذى يتطلب ضرورة فهم اللغة المستخدمة فى هذا الحوار سبباً فى إنخفاض تكرارات البرامج الثقافية .

٩ - أشارت النتائج إلى إحتلال القنوات الأمريكية والبريطانية والأسرائيلية المركز الأول فى إقبال أفراد العينة لمشاهدة برامجها . وكان من المتوقع أن تأتى القنوات العربية فى مقدمة إهتمامات افراد العينة بحكم كونها الأقرب لعقولهم وعاداتهم كما أنها ناطقة بالعربية لغتهم الأصلية .

وقد بررت معظم الإستجابات ذلك لإفتقاد القنوات العربية لعناصر الحداثة والجودة والتنويع والإبهار وجمال التصوير فى برامجها . مما جعل المقارنة لصالح القنوات الاجنبية ، وعلى الأقل من الناحية الفنية التقنية .

وتشير الباحثة إلى خطورة النتيجة السابقة . خوفاً من التأثير السلبى لهذه القنوات على هويتنا وقيمنا وثقافتنا وبصفة خاصة الخوف من هيمنة الثقافة الأمريكية والإسرائيلية . فإسرائيل حتى هذه اللحظة لن تعدل عن سياسة العدوان(احداث لبنان) ومحاولتها مستمرة للقضاء على الهوية العربية والتأكيد على الهيمنه والسيادة الإسرائيلية ، كما أن معظم برامج الأقمار الصناعية - صناعة أمريكية - تهدف فى المقام الأول إلى الترويج للثقافة الأمريكية وفرض اسلوب الحياة الأمريكية ، والتسليم بالتفوق الأمريكى وإظهار الولايات المتحدة الأمريكية بأنها الدولة التى لا ولن تقهر ، وان لديها من العلم والتكنولوجيا مالن يتوافر لغيرها وقد بلغ الإهتمام بالمجتمع الأمريكى درجة كبيرة إلى حد أن دول أوروبا نفسها كادت تخشى أن يسود النظام الأمريكى بين شبابها ، وأن يغزو الإنتاج الأمريكى نظمها الإجتماعية والثقافية . لذا شرعت معظم الدول الأوربية للعمل على إحداث التوازن المطلوب بين الثقافتين الأوربية والأمريكية من خلال البرامج المبثوثة عبر قنوات الأقمار الصناعية .

وترى الباحثة أنه من الطبيعى أن تهتم قنوات الأقمار الصناعية بتراث وثقافة أمريكا وأوربا وأن تتحمس هذه القنوات لعرض لغاتها الأجنبية ليتعلمها أبنائنا ويتناسو لغتهم وثقافتهم العربية .

وتشير الباحثة إلى خطورة النتائج السابقة على طلابنا وشبابنا ففرض النموذج المتقدم يزيد من عقد النقص والإحساس بالدونية والإغتراب والإحباط مما يؤدى إلى وقف رغبة شبابنا فى الإبداع والتطور ويؤدى إلى مزيد من التبعية .

٣) وأسفرت إجابات العينة المشاهدة عن السؤالين الرابع والخامس بالنتائج التالية :-

جدول رقم (٣)

يبين إستجابات أفراد العينة حول إيجابيات وسلبيات برامج الأقمار الصناعية كما تدركها العينة المشاهدة

م	- أ - إيجابيات برامج الأقمار الصناعية كما تدركها العينة المشاهدة	التكرار	النسبة	م	- ب - سلبيات برامج الأقمار الصناعية كما تدركها العينة	التكرار	النسبة
١	برامجه مصدر لمعرفة الأخبار العالمية بالصوت والصورة مباشرة	٤٢	٨٤٪	١	برامجة تقدم قضايا بعيدة عن واقع مجتمعنا المصرى ومشاكله	٤٠	٨٠٪
٢	تمتاز برامجه بالجودة والحداثة عكس برامج التلفاز التى صارت مكرره ومملة	٤٠	٨٠٪	٢	بعض برامجة تقدم أفلام جنسية فاضحة تسبب الفتنه وتوقظ الغرائز	٣٩	٧٨٪
٣	يقدم أعمال درامية راقية وأفلام قديمة نادرة وحديثة كأفلام الخيال العلمى.	٣٩	٧٨٪	٣	يقدم أفلام العنف والمخدرات ومشاهد الإعداد لتدبير الجرائم فيساعد على الإنحراف .	٣٥	٧٠٪
٤	برامجة تشعرنا بالوجاهه والتحضر ومسايرة ابناء الأسر الراقية	٣٧	٧٤٪	٤	المبالغه فى مظاهر العرى والرقص والصخب والأثارة .	٣٥	٧٠٪
٥	يمتاز بنقل البرامج الرياضية ومباريات كأس العالم مباشرة .	٣٥	٧٠٪	٥	برامجه تعرض أنواع من العلاقات لا تناسب مجتمعنا الشرقى كمشاهد الخيانه الزوجية والزواج الغير شرعى وعقوق الأبناء .	٣٢	٦٤٪
٦	الأبهار فى عرض الملابس والديكورات والسيارات وعروض الأزياء العالمية	٣٣	٦٦٪	٦	صعوبة اللغات حالت دون فهم معظم برامجة .	٢٧	٥٤٪
٧	برامجة مصدر للسياحة العالمية ومعرفة أهم المعالم السياحية فى العالم .	٣١	٦٢٪	٧	المبالغه فى مظاهر الثراء الفاحش والديكورات وإستخدام السيارات الفاخرة يشعرنا بالفقر والتخلف .	١٠	٢٠٪
٨	برامجة تعرفنا بلغات العالم المختلفة ويمكننا تعلم هذه اللغات وإدقانها .	٣٠	٦٠٪	٨	يضيع الوقت بلا مبرر ويشغلنا عن دراستنا	٨	١٦٪
٩	برامجة تمتاز بالتنوع لتناسب جميع الأعمار والفئات كالأطفال والشباب والمرأة والشيوخ .	٢٨	٥٦٪	٩	الإعلانات التى تتخلل برامجه تزيد من أعجابنا بانصناعات الأجنبية المستوردة	٥	١٠٪
١٠	تمتاز برامجة بالإثارة والتشويق وتصوير الفيديو كليب الرائع	٢٨	٥٦٪				
١١	يقدم برامج ثقافية متنوعة	٢٥	٥٠٪				
١٢	تعدد قنواته تجعله وسيلة مسلية لقضاء وقت الفراغ	١٠	٢٠٪				
١٣	برامجه لا تخضع للرقابة التى تصادر الأعمال الجيدة .	٧	١٤٪				

من تحليل الإستجابات الواردة فى الجدول رقم (٣) نتبين مايلى :-

أولا - بشكل إيجابيات برامج الأقمار الصناعية كما تدركها العينة المشاهدة :-

من تحليل الإستجابات الواردة فى الجدول رقم (٣) نتبين مايلى :-

أولا - بشأن إيجابيات برامج الأقمار الصناعية كما تدركها العينة المشاهدة :-

١. بلغ عدد الإيجابيات ١٣ وحصلت ١٠ إيجابيات على نسبة تكرارات أعلى من ٥٠٪ .

٢. أجمعت أغلب التكرارات أن أول إيجابيات برامج الأقمار الصناعية كونها مصدر لمعرفة اخبار العالم ثم أحتلت عناصر الجودة والحداثة والتنويع التى تمتاز بها برامجه بالمقارنة بالتليفزيون المصرى المركز الثانى ، وجاءت الأعمال الدرامية بمستواها الراقى فى المركز الثالث .

٣. يستدل من النتائج أهتمام أفراد العينة المشاهدة بالقيم المظهرية فهذه الأقمار تشعرهم بالوجاهه والتحضر ومسايرة ابناء الأسر الراقية ، كما ان الإبهار فى عروض الأزياء والديكورات وإستخدام أحدث السيارات يثير أعجابهم .

٤. نالت البرامج السياحية كإيجابية من إيجابيات برامج الأقمار الصناعية إهتمامات بعض افراد العينة وهذا يدل على إهتمام المشاهد بالبرامج ذات الصلة ببيئته .

٥. حصلت إيجابية كون برامجه وسيلة مسلية لقضاء وقت الفراغ على تكرارات منخفضة ربما لتعدد الوسائل التى يمكن عن طريقها شغل فراغ طلاب المدارس الثانوية كممارسة رياضة كرة القدم او القراءة أو لعدم وجود فراغ لديهم لإنشغالهم بالدراسة .

٦. جاءت إيجابية عدم خضوع برامج الأقمار للرقابة فى المركز الأخير وفى ذلك دلالة على أن بعض أفراد العينة أعتبر ذلك من السلبيات وليس من الإيجابيات بحكم ماتبثه من برامج تتعارض مع قيمهم وتتطلب ضرورة تدخل الدولة أو الرقابة . وهذا يؤكد ماسبق إستنتاجه من حرص أفراد العينة على قيمهم ومبادئهم ورفضهم لكل مايتعارض مع هذه القيم .

ثانيا :- بشأن سلبيات برامج أقمار الصناعية كما أدركتها العينة المشاهدة نتبين مايلى :-

١. بلغ عدد سلبيات برامج الأقمار الصناعية (٩) سلبيات فقط وحصلت (٦) سلبيات على نسبة أعلى من ٥٠٪ .

٢. جاءت سلبية تقديم برامج تتناول قضايا بعيدة عن واقع المجتمع المصرى فى مقدمة السلبيات ، وترى الباحثة أن هذا الأمر يعد طبيعياً فالأقمار الصناعية تمتلكها وتسيطر عليها شركات أجنبية تهتم فى المقام الأول بمتابعة قضاياها ومشاكل مجتمعاتها .

٣. حصلت سلبية إنتشار الأفلام الجنسية الفاضحة وماتسببه من إنحلال خلقى على المركز الثانى وهذا يؤكد ماسبق إستنتاجه من حرص معظم أفراد العينة المشاهدة على قيمهم الخلقية ورفضهم للإنحلال الخلقى السائد فى الغرب هذا رغم كونهم يعيشون فى مرحلة المراهقة التى قد يميل فيها بعض الشباب لهذا النوع من البرامج .

٤. إحتلت سلبية عرض برامج الأقمار الصناعية لأنواع غريبة من العلاقات الأسرية كالزواج الغير شرعى ، والخيانة الزوجية وعقوق الأبناء المركز الرابع . وترى الباحثة أنه على الرغم من خطورة السلبية السابقة إلا أن تكراراتها جاءت اقل مما سبق من سلبيات وربما كان ذلك لأن مثل هذه العلاقات السائدة فى المجتمعات الغربية ليست غريبة على افراد العينة المشاهدة فقد سبق لهم معرفة هذه العلاقات من خلال مشاهدة البرامج المستوردة التى يبثها التليفزيون المصرى كالأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية الشهيرة كمسلسل دالاس ، والجرىء والجميلات - وغيرها من المسلسلات .

٥. جاءت سلبية صعوبة اللغة أو نظام الدبلجة بلغات أجنبية غير معروفة كالإيطالية والتركية - فى المركز الخامس . مما أثار دهشة الباحثة فالمتوقع أن تكون هذه السلبية فى مقدمة السلبيات المذكورة . ويبدو

أن غلبة عناصر الحداثة والإبهار والتنويع والجودة والإثارة قللت كثيراً من صعوبة اللغة وجعلت معظم أفراد العينة المشاهدة يتناسوا صعوبة اللغة هذا إلى جانب أن بعض البرامج ناطقة بلغات أجنبية يفهمها ويالفها طلاب المرحلة الثانوية كالانجليزية والفرنسية مماساعد على تحسين وتقوية هذه اللغات لديهم – وأشار البعض فى إستجاباتهم بإعتمادهم على مشاهدة الصورة ومحاولة فهم مضمونها فقلل ذلك من خطورة هذه السلبية .

٦. حصلت سلبية المبالغة فى مظاهر الثراء والديكورات الفاخرة والقصور وإستخدام أحدث السيارات على تكرارات أقل من ٥٠٪ و ترى الباحثة فى ذلك دلالة على إستحواذ القيم المظهرية والجمالية على إهتمامات وإعجاب العينة المشاهدة وإدراكهم أيضاً بأن ذلك يعد أمراً طبيعياً فى مجتمعات يتمتع فيها الفرد بمستوى معيشى مرتفع ينعكس على مظاهر حياته ويرتفع معدل الإنفاق لديهم .

٧. حصلت سلبية مساهمة برامج الأقمار الصناعية فى ضياع الوقت بلا مبرر على تكرارات منخفضة وربما كان ذلك لأن الأقمار الصناعية ليست هى المسئول الأوحد عن ضياع الوقت ، كما أن ضياع الوقت مسألة تتوقف بدرجة كبيرة على قوة إرادة المشاهد نفسه .

٨. حصلت سلبية الإعلانات على تكرارات منخفضة وصارت فى نهاية السلبيات على الرغم من خطورتها الكبيرة لماقد تغرسه فى نفوس ابنائنا من إنبهار وإعجاب بالصناعات الأجنبية والإقبال عليها وفقد الثقة فى صناعاتنا ومنتجاتنا الوطنية وتشير الباحثة إلى الخطورة التى تحملها الإعلانات ذاتها والتى تكمن فى الترويج لسلع يرفضها مجتمعنا كالإعلان عن الخمور والدخان وبعض الأدوية أو الإعلان عن سلع غير موجودة أصلاً فتخلق نوعاً من التخلخل القيمى والشعور بالإحباط لدى ابنائنا .

ورغم المخاطرة السابقة إلا أن هذه السلبية حصلت على تكرارات منخفضة وربما كان ذلك بسبب عدم وجود الوقت الكافى لدى افراد العينة لمتابعة هذه الأعلانات والحكم عليها أو لعدم إدراكهم لخطورة ماتتضمنه هذه الإعلانات لقلة وعيهم فى إكتشاف خدع الإعلان وفهم مضامينه وماتحدثة من سلب لإرادة المشاهد وإثارة رغباته وتعويده أنماط الحياة الإستهلاكية للمجتمعات الغربية .

وترى الباحثة أن طلاب المرحلة الثانوية لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإعتماد الذاتى فى شراء حاجاتهم فلا زالت تلك مسئولية الأسرة إلا أن ذلك لايمنع من التحذير من خطورة مشاهدة هذه الإعلانات لماقد تحدثه من آثار غير مباشرة مستقبلاً على قيم شبابنا وإتجاهاتهم نحو صناعتنا الوطنية ومنتجاتنا المحلية .

٤) وقد أسفرت إيجابات العينة المشاهدة على السؤالين (٦ ، ٧) بالنتائج التالية :-

جدول (٤)

يبين أهم القيم الإيجابية والسلبية الشائعة فى بعض برامج اقمار الصناعية كما أدركتها العينة المشاهدة

م	أهم القيم الإيجابية التى أدركتها العينة	التكرار	النسبة	م	أهم القيم السلبية التى أدركتها العينة	التكرار	النسبة
	أولاً : القيم الدينية والخلقية الإيجابية :-				أولاً: أهم القيم الدينية والخلقية السلبية		
١	الأمانه	٤٧	٩٤٪	١	الأنحلال الخلقى	٤٥	٩٠٪
٢	الصدق	٤٥	٩٠٪	٢	العنف ومشاهدةالإعداد لتدبير الجرائم	٤٠	٨٠٪
٣	الوفاء	٣٥	٧٠٪	٣	عدم الإلتزام بالدين	٢٩	٥٨٪
٤	العفه	٦	١٢٪	٤	الأدمان والمخدرات والتدخين	٢٨	٥٦٪
٥	الإلتزام بالدين	٥	١٠٪	٥	الخيانه والخداع	٨	١٦٪
	ثانياً القيم الإجتماعية الإيجابية :-			٦	الغرور	٦	١٢٪
٦	الأنتماء للوطن	٣٠	٦٠٪		ثانياً القيم الإجتماعية السلبية		
٧	التعاون	٢٥	٥٠٪	٧	التفكك الأسرى وارتفاع نسبة الطلاق	٤٤	٨٨٪
٨	الوجاهه الإجتماعية	٢٥	٥٠٪	٨	المبالغه فى حرية الأبناء والإختلاط وعقوق الأبناء	٤٣	٨٦٪
	ثالثاً القيم الإقتصادية الأيجابية			٩	المبالغة فى حرية المرأة	٣٥	٧٨٪
٩	إحترام العمل وإتقانه	٤٤	٨٨٪	١٠	الدعوة إلى السفور	٣٨	٧٦٪
١٠	إحترام الوقت والمحافظة عليه .	٤٣	٨٦٪	١١	إهمال العادات والتقاليد	٣٥	٧٠٪
١١	الحفاظ على الملكية العامه	٢٧	٥٤٪				
١٢	الحرص على إعطاء الدوله إلتزماتها المالية	١٨	٣٦٪		ثالثاً القيم الإقتصادية السلبية		
	رابعاً القيم السياسية الإيجابية			١٢	الإستهلاك الترفى	٤٠	٨٠٪
١٣	أحترام القانون والإلتزام به			١٣	إهمال الإنتاج المحلى والإقبال على السلع الإجنبيه المستوردة	٣٧	٧٤٪
١٤	التمسك بالحرية	٤٠	٨٠٪	١٤	تحقير العمل اليدوى	٣٥	٧٠٪
١٥	البعد عن التعصب	٣٦	٧٢٪	١٥	الجشع	١٥	٣٠٪
	خامساً القيم المظهرية والجمالية الإيجابية	٨	١٦٪		رابعاً القيم السياسية السلبية		
				١٦	تمجيد القوة كأسلوب لحل المشكلات	٤٠	٨٠٪
١٦	الحرص على النظام	٣٥	٧٠٪	١٧	التعصب	٣٧	٧٤٪
١٧	الإهتمام بالنظافة	٣٠	٦٠٪		خامساً القيم المظهرية السلبية		
١٨	الإحساس بالجمال	٢٩	٥٨٪	١٨	المظهرية	٤٠	٨٠٪
١٩	الإبهار والإثارة	٢٨	٥٦٪	١٩	الماديه	٣٨	٧٦٪
	سادساً القيم العلمية الإيجابية				سادساً القيم العلمية السلبية		
٢٠	إستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير وحل المشكلات	٣٦	٧٢٪	٢٠	الإغراق فى الخيال العلمى	٤٠	٨٠٪

م	أهم القيم الإيجابية التى أدركتها العينة	التكرار	النسبة	أهم القيم السلبية	التكرار	النسبة
٢١	تشجيع التقدم العلمى والمخترعات	٣٥	٧٠٪			
٢٢	الإقبال على العلم	٣٢	٦٤٪			
٢٣	الحداثة والعصرية والتجديد	٣٢	٦٤٪			
المجموع		٦٩١	٥٠,٥١٪	المجموع	٦٧٧	٤٩,٤٩٪

من الجدول رقم (٤) نتبين النتائج التالية :-

١. بلغ عدد القيم الإيجابية التى وردت فى إستجابة العينة المشاهدة (٢٣) قيمة وحصلت (١٩) قيمة على نسبة أعلى من ٥٠٪ بينما حصلت أربع قيم فقط على نسبة اقل من ٥٠٪ .
٢. جاءت قيمة الأمانة فى المركز الأول ويدل ذلك على شيوعها فى المجتمعات الغربية ، كماحصلت قيمة الصدق على المركز الثانى وهذا يدل على إحترام الأجانب وتقديرهم للصدق .
٣. حصلت بعض القيم الإقتصادية على تكرارت مرتفعة كإحترام العمل وإتقانه ، وإحترام الوقت والمحافظة عليه ، وهذا يدل على شيوع هذه القيم فى المجتمعات الغربية ويبرر أيضاً عوامل تفوق الغرب إقتصاديا
٤. حصلت قيم العفة ، والإلتزام بالدين وهما من القيم الدينية والخلقية على تكرارات منخفضة رغم أهميتها .
٥. حصلت قيمة البعد عن التعصب على تكرارت منخفضة ممايدل على شيوع التعصب فى المجتمعات الغربية .
٦. بالنسبة للقيم السلبية الشائعة فى بعض برامج الأقمار الصناعية بلغ عدد هذه القيم عشرون قيمة وحصلت (١٧) قيمة على تكرارات أعلى من ٥٠٪ .
٧. جاء الإنحلال الخلقى فى المركز الأول وذلك يدل على تفشى الإنحلال فى المجتمعات الغربية ، كما أحتلت سلبية التفكك الأسرى المركز الثانى وذلك يدل على تدهور القيم الإجتماعية فى الغرب .
٨. أحتلت مجموعة من القيم السلبية المركز الثالث وهى قيم " العنف والجريمة " تمجيد القوة كأسلوب حل المشكلات ، الإستهلاك الترفى ، " المظهرية " الأغراق فى الخيال العلمى .

وتدل النتيجة السابقة على وجود علاقة وإرتباط بين القيم السلبية بعضها ببعض فالعنف والجريمة قيم تتفشى بصورة واضحة فى المجتمعات التى تميل حكوماتها إلى إستخدام أسلوب القوة فى حل المشكلات سياسياً وهو أسلوب يتسم بالعنف أيضاً .

- وتشير الباحثة إلى خطورة السلبيات السابقة فمشاهدة العنف له آثار سلبية على المشاهد عامة وعلى فئات الشباب و الأطفال بصفة خاصة (٤٠:ص٥٢ - ٧٨) خاصة حين يظهر النموذج المعتدى على أنه فى النهاية هو الناجح والمنتصر ، ولقد وجد أن الشباب العدوانيين وسيىء التوافق يعتبرون العنف على الشاشة أمراً مثيراً للدهشة والإعجاب وإنه من المحتمل أن يستجيبوا إستجابة عدوانية للموقف المشابه - بعد ذلك حين يعمدون إلى تقليد سلوك الأبطال وتقمص شخصياتهم ممايؤدى فى النهاية إلى إكتسابهم عادات سلوكية عدوانية خطيرة وغير مقبولة .

- وبالنسبه لقيم " المظهرية " ، " والإستهلاك الترفى " ترى الباحثة أن شيوع هذه القيم فى الغرب يعد امراً طبيعياً يتناسب مع الواقع الذى يعيشونه فى مجتمعاتهم الغنية إلا أن مشاهدة أبنائنا لمظاهر الثراء الفاحش قد يحدث تأثيراً سلبياً لمخالفتها للواقع الذى يعيشون فى مجتمعاتنا النامية مما قد يؤدى إلى إبعاد خطيرة

كالإحساس بالعجز لعدم قدرتهم تحقيق واقع مثله مما يؤدى إلى الشعور بالإحباط والعدوانية وفى النهاية أفتقاد الإحساس بالإنتماء لمجتمعنا .

- " والأغراق العلمى " الشائع فى الغرب يعد أمراً طبيعياً ايضاً نتيجة تفوق الغرب فى مجال العلم والتكنولوجيا والمخترعات الحديثة .

وترى الباحثة أن الميل إلى الخيال يعد أمراً مقبولاً لأنه يوحى لطلابنا بأفكار ثرية تفتح لهم آفاقاً جديدة فى شتى مجالات العلوم ، ولكن الإغراق فى الخيال يعد من السلبيات ذات الأبعاد الخطيرة الغير مباشرة فهو أولا يجعل من الدول الأجنبية التى تستغل قنوات الأقمار الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية فى صورة الدولة التى لاتقهر لماديها من إمكانيات علمية وتكنولوجية خطيرة لاتعرفها المجتمعات النامية وبذا تخفى هذه القيمة فى بعض جوانبها ابعاداً سياسية خطيرة لها تأثيرها الغير مباشر على طلابنا ويؤيد ذلك الرأى " حسن على محمد " فى رسالتة (٢١ :ص١٣٥) كما أن الإغراق فى الخيال يؤدى إلى شيوع أوهام وخرافات لاتمت للعلم بصلة كأسطورة الرجل الخارق للعادة الذى يعتمد على أجهزة ومخترعات خيالية وغير واقعية أو مقبولة لتحقيق أهدافه ممايقلل من قيمة إستخدام الإسلوب العلمى فى التفكير وحل المشكلات ذلك الأسلوب الذى يعتمد على الملاحظة والإستنتاج والتجربة والخطأ وهو أسلوب نسعى إلى ترسيخه لدى طلابنا لأنه يمكن الفرد فى النهاية من الوصول إلى نتائج إيجابية وواقعية .

٩ - وتدل نتائج الجدول السابق على أنه بالرغم من تفوق القيم الإيجابية فى مجموع تكراراتها على القيم السلبية إلا أن بعض القيم السلبية تفوقت على المقابل لها من القيم الإيجابية ، فمثلاً تفوقت قيمة " عدم الإلتزام بالدين " فى مجموع تكراراتها على قيمة الإلتزام بالدين وأيضاً تفوقت قيمة التعصب " فى مقابل " البعد عن التعصب.

ويبين لنا الجدول رقم (٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين تكرارات القيم الإيجابية والسلبية ودلالة هذه الفروق ، وقد استخدمت الباحثة مقياس " Z " لتحقيق ذلك .

جدول رقم (٥)

يبين الفروق بين تكرارات القيم الإيجابية والسلبية

م	القيم / نوعها	الإيجابية		السلبية		قيمة Z
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	القيم الأخلاقية	١٣٨	٪١٩,٩٧	١٥٦	٪٢٣,٠٤	٠,٣٧٥
٢	القيم الإجتماعية	٨٠	٪١١,٥٧	١٩٩	٪٢٩,٣٩	٢,٢١
٣	القيم الإقتصادية	١٣٢	٪١٩,١١	١٢٧	٪١٨,٧٦	٠,٠٤٥
٤	القيم السياسية	٨٤	٪١٢,١٥	٧٧	٪١١,٣٧	٠,١٢
٥	القيم المظهرية والجمالية	١٢٢	٪١٧,٦٦	٧٨	٪١١,٥٢	٠,٨٧
٦	القيم العلمية والتكنولوجية	١٣٥	٪١٩,٥٤	٤٠	٪٥,٩١	٢,٠٤
	المجموع	٦٩١		٦٧٧		

أشارت نتائج جدول رقم (٤) على أن مجموع القيم الإيجابية والقيم السلبية والتى أدركتها العينه المشاهدة قد بلغ ٤٣ قيمة معاً منها ٣٢ قيمة إيجابية ، و٢٠ قيمة سلبية .

ويشير الجدول رقم (٥) إلى توزيع تكرارات كل قيمة والفروق بينها كما يلى :-

١. تدل نتائج الجدول على تفوق مجموع القيم الإيجابية على مجموع القيم السلبية تفوقاً ليست له دلاله إحصائيه وبتكرارات ضعيفه حيث بلغت الفروق بين مجموع تكرارات النوعين ١٤ تكراراً وهذا يدل على أن برامج الأقمار الصناعية تبث قيماً إيجابية وقيماً سلبية بدرجات متقاربة فهى تعد سلاحاً ذو حدين لها إيجابياتها وسلبياتها فى نفس الوقت .وترى الباحثة أن الخطورة هنا تأتى من غلبة التأثير السلبى لهذه البرامج فتصبح عوامل الهدم اقوى من عوامل البناء .

٢. يستدل من الجدول السابق على تفوق كل من القيم الأيجابية الأقتصادية والسياسية والمظهرية على نظائرها السلبيه تفوقا ليست له دلاله احصائيه كما وضحت من قيمة " z " .

-بينما تفوقت القيم الايجابية العلمية على نظيرتها السلبيه تفوقا ذا دلاله احصائيه بلغت عند مستوى ٢,٠٤ لصالح القيم العلمية الايجابية وهذا يبين اهتمام المجتمعات الغربيه بالعلم والتكنولوجيا ويبرر تفوقها فى هذا المجال .

-ومن جهة اخرى تفوقت القيم الاجتماعيه السلبية على نظيرتها الايجابيه تفوقا ذا دلالة احصائية دالا عند مستوى ٢,٢١ لصالح القيم الاجتماعيه السلبيه وهذا يدل على تدهور القيم الاجتماعيه فى الغرب .

أما بالنسبة للقيم الاخلاقية :- موضوع الدراسه الحاليه فقد اظهرت النتائج تفوق القيم الاخلاقية السلبيه على نظيرتها الايجابية تفوقا ليست له دلالة إحصائية فهو دالا عند مستوى ٠,٣٧٥ وهذا يشير إلى شيوع القيم الاخلاقية السلبية والايجابية فى المجتمعات الغربية بدرجات متقاربة مما يثير الخوف من إمكانية غلبة التأثير السلبى للقيم الاخلاقية على هويتنا وقيمنا .

ولما كان تأثر أفراد العينة المشاهدة بالقيم التى تتضمنها برامج الاقمار الصناعية سلبا وإيجابا أمرا وارد ومحتمل لذا إتجهت الباحثة فى الجزء الثانى من الدراسة الميدانية لمحاولة معرفة إلى أى مدى يبلغ هذا التأثير ؟ ومدى تأثير برامج الاقمار الصناعية على قيمهم عامة وقيمهم الخلقية بصفة خاصة .

٢ - نتائج الاستبانة الثانية

جدول رقم (٦)

يبين الاستجابات المختلفة لافراد العينة المشاهدة بشأن القيم التى إستفادوها من مشاهدة برامج الاقمار الصناعية

م	إستجابات العينة المشاهدة وأهم القيم التى إستفادها	نعم	أحيانا	لا	الوزن النسبى
أ	هل تعلمت دروسا وقيما من مشاهدتك لبرامج الاقمار الصناعية	٤٥	٥	٠	***٠,٩٦
ب	ما أهم الدروس التى إستفدتها من مشاهدة برامج الاقمار الصناعية :-				
١	الامانة وحفظ السر	٤٨	٢	٠	***٠,٩٨
٢	الصدق والاعتراف بالحق	٤٥	٥	٠	***٠,٩٦
٣	الوفاء بالوعد	٢٥	١٠	١٥	**٠,٧٣
٤	التمسك بأمور الدين	٠	١٥	٣٥	غير داله
٥	التضحية من أجل الوطن	٠	٢٥	٢٥	غير داله
٦	التعاون مع الاخرين	٢٥	٢٥	٠	***٠,٨٣
٧	الشعور بالوجاهه الاجتماعية	١٠	٣٥	٥	**٠,٧
٨	الاخلاص فى العمل وإحترامه	٤٢	٨	٠	***٠,٩٥
٩	إحترام الوقت وعدم إهداره	٤٠	١٠	٠	***٠,٩٣
١٠	الوفاء بالتزامات الدولة وحقوقها	١٠	٣٥	٥	**٠,٧
١١	إحترام القانون	٢٥	٢٥	٠	***٠,٨٣
١٢	البعد عن التعصب	٢٠	١٠	٢٠	**٠,٧
١٣	الحرص على النظام والنظافه	٣٩	١١	٠	***٠,٩٣
١٤	إستخدام الاسلوب العلمى فى التفكير وحل المشكلات	٣٠	٢٠	٠	***٠,٨٧
١٥	تقدير المخترعات والابتكارات والاكتشافات العلمية	٣٦	١٤	٠	**٠,٩
١٦	تعلم لغات أجنبية متعدده	١٠	٢٥	١٥	*٠,٦٣
١٧	الاحساس بالجمال والرشاقه	٣٩	١١	٠	***٠,٩٣
١٨	الاستمتاع بمشاهد الخيانه الزوجيه	٠	٠	٥٠	غير داله
١٩	إستخدام القوة والعنف والاستمتاع بمشاهد تدبير الجرائم	٢٥	٠	٢٥	**٠,٧
٢٠	التدخين وتناول المخدرات	٠	٨	٤٢	غير داله
٢١	الاعتزاز بالحريه الممنوحه للابناء بلا حدود	٠	١١	٣٩	غير داله

م	إستجابات العينة المشاهدة وأهم القيم التى إستفادها	نعم	أحيانا	لا	الوزن النسبى
	وخاصة فى علاقتهم بالجنس الاخر				
٢٢	التحضر والترف [illegible] ريه	٣٥	١٥	٠	**٠,٩
٢٣	الانبهار وتقدير الصناعات [illegible] كورده	١٠	٢٥	١٥	*٠,٦٣
٢٤	الاحساس بالشباب والحيوية والاستمتاع بالغناء والرقص	٣٨	١٢	٠	***٠,٩٢
٢٥	التمسك بالحرية	٢٥	٢٥	[illegible]	[illegible]
٢٦	الحداثه والتجديد	٣٧	١٣	٠	٠,٩١
٢٧	الاستمتاع والانبهار بالخيال العلمى والاغراق فيه	٣٤	١٦	٠	***٠,٨٩
٢٨	الاثارة والجنس	١٠	٢٥	١٥	*٠,٦٣

يبين الجدول رقم (٦) النتائج التالية :-

١. أجمع أغلب أفراد العينة المشاهدة على أنهم إستفادوا من مشاهدة برامج الاقمار الصناعية وتأثروا بالقيم والدروس التى تبثها هذه البرامج حيث بلغ الوزن النسبى لهذه الاستفادة ٠,٩٦ *** دالا عند مستوى ٠,٠٠١ .

٢. إرتفعت دلالة الوزن النسبى للعديد من القيم أهمها " الامانة " تلاها " الصدق " , ثم" الاخلاص فى العمل " " فالحرص على النظام والنظافة " وهى جميعها داله عند مستوى ٠,٠٠١ .

ولما كانت القيم السابقة جميعها قيما إيجابية ضرورية للفرد والمجتمع ويجب الاهتمام بترسيخها فى نفوس طلابنا وشبابنا فإن ذلك يبشر بالتأثير الايجابى لبرامج الاقمار الصناعية ودورها فى ترسيخ القيم الايجابية النافعة لابنائنا .

٣. تدل نتائج الجدول السابق على رفض أفراد العينة المشاهدة فى الدراسة الحالية للعديد من القيم السلبية التى تضمنتها بعض برامج الاقمار الصناعية كمشاهد " الخيانة الزوجية " , " والتدخين والمخدرات " , " والحرية المبالغ فيه للابناء " , وذلك يدل على عدم تأثر أفراد العينة المشاهدة والممثلة لابناء مدينة الاقصر بالقيم السلبية التى تضمنتها هذه البرامج وتمسكهم بقيمهم الاخلاقية الاصيلة .

إلا أن الباحثة تنبه بأن هذه النتيجة لا تعنى التقليل من خطورة التأثير السلبى لبرامج الاقمار الصناعية ذلك لان إحتمال التأثر بهذه القيم أمر وارد بالنسبة للشباب فى بيئات وعينات أخرى , وأيضا بالنسبة لفئات أخرى كالاطفال مثلا لان عملية التأثر بالقيم تتوقف على عوامل متعددة وتتأثر بالدوافع من مشاهدة هذه البرامج , فالبعض يريد الاثاره والبعض يريد المتعه الثقافية والعلمية , والبعض قد تدفعه إلى المشاهده رغبته فى التقمص الوجدانى لبعض الشخصيات أو المواقف , ويتبع هذا الاختلافات الشخصية فى المواقف والاحتياجات والاذواق والخلفيات الثقافية والتربوية وهذه كلها تؤدى إلى إختلاف التأثير .

٤. يظهر من الجدول السابق على أن الوزن النسبى لقيمة " التمسك بأمور الدين " غير داله على الرغم من أهمية وخطورة هذه القيمة , فالدين هو المصدر الاول الذى تستمد منه القيم الخلقية وبالتالى فإن الالتزام به يجب أن يكون فى أولويات القيم , إلا أن هذه القيمة لم تحظى بإهتمامات برامج الاقمار

الصناعية ولم يكن لها مكان يذكر فى خريطة برامجها وبالتالى لم تتأثر العينة المشاهدة فى الدارسة الحالية بهذه القيمة ولم يستفيدوا منها .

٥. تشير نتائج الجدول السابق إلى إرتفاع دلالة الوزن النسبى لبعض القيم كقيمة " الاحساس بالجمال والرشاقة " , وقيمة " الاحساس بالشباب والحيوية والاستمتاع بالموسيقى والرقص " فهما دالتان عند مستوى ٠,٠٠١ .

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن هاتان القيمتان تعدان من القيم التى يميل إليها الشباب المراهق بحكم المرحله العمريه التى يمر بها إلا أن هذه القيم قد تحمل تأثيرات خطيرة وأبعاد غير مباشرة , تأتى من إعجاب طلابنا بالاغانى والموسيقى الاجنبية مما يفقده الاحساس بجمال موسيقانا العربية وتراثنا الشرقى الاصيل وأغانينا التى تحمل قيم مجتمعنا وهذا يؤدى فى النهاية إلى إفتقادهم الاحساس بالانتماء لمجتمعهم وهويتهم الاصيله , كما أن الاغانى الاجنبية بما يتخلل أغلبها من مظاهر العرى والرقص المبهر والموسيقى الصاخبة قد تثير الفتنة وتوقظ الغرائز لدى شبابنا المراهق .

ومن ناحية أخرى قد يؤدى إهتمام شبابنا بهذه القيم إلى تحوله عن قيم إيجابية أخرى أكثر أهمية وضروره كقيم العمل الجاد , تحمل المسئوليه وبذل الجهد لتحقيق الاهداف , الاهتمام بأمور الدين , والاقبال على الثقافة والقراءة والعلم , وغيرها من القيم الهامة التى تشتد الحاجة إليها فى وقتنا الحاضر ونحتاج إلى ترسيخها فى نفوس طلابنا .

٦. يشير الجدول السابق أيضا إلى إرتفاع دلالة الوزن النسبى لقيمة إستخدام القوة والعنف والاستمتاع بمشاهد الجريمة " فهو دال عند مستوى ٠,٠١ " وسبق أن تعرضت الباحثة لخطورة ذلك على شبابنا فمشاهد الاعداد للجريمة قد تدفع بعض شبابنا إلى إستخدام نفس الوسائل والسير على منوالها متبعا نفس الاساليب التى شاهدوها مما يدعم فى النهاية سلوك الانحراف والعدوانية ويتحول الاعجاب إلى رغبة فى التقمص ويصبح السلوك العدوانى سلوكا مكتسبا .

** وتشير الباحثة إلى أن إستخدام عنصر الاثارة فى عرض فنون الجريمه فى الغرب يعد من أهم العوامل التى تجذب طلابنا للاقبال علىمتابعة ومشاهدة هذه الانواع من البرامج لما بها من مواقف مثيره .

** وأخيرا ترى الباحثة أن النتائج السابقة والنظرة الموضوعية المحايده تدعو الباحثة إلى القول بأنه ليس كل ما هو قادم من الغرب عبر الاقمار الصناعية ضارا بنا وبثقافاتنا , كما أنه لايمثل دائما إتجاها خيرا وخاصة بالنسبة للاجيال الجديدة من أبنائنا فالخوف ينصب على شبابنا لانه المستهدف فى الدرجة الاولى من هذا التيار بحكم طبيعته الرافضه ورغبته فى الحصول على المعرفة من أى طريق وأن يختار بنفسه قيمه ومثله وسلوكياته بغير أن يكون مسلحا بالمعرفة الصحيحة لقيم مجتمعه وإحتياجاته وتراثه وهذا التناقض قد يوقعه فى أزمة الاغتراب وهو تعبير عن عدم الرضا وعن الرفض للمجتمع وثقافته وشعوره بفقدان ذاته , كما أن شبابنا ما زال فى مرحلة تكوين ثقافاتهم وأفكارهم وهم يواجهون مشاكل تزداد تعقيدا ويتلمسون حلولا لها من شتى المصادر والتى يأتى فى مقدمتها برامج التليفزيون والاقمار الصناعية لما لها من جاذبية وقوة تأثير علاوة على ما تمثله هذه البرامج من كونها أداة مسليه لمن يشاء الهروب من المشكلات إلا أننا بمثل هذا التفكير نتوقف فقط عند الجوانب السلبية وحدها وإن إختلفنا فى تقديرها ونترك الجوانب الايجابية التى يمكن أن نستثمرها لما فيه مصلحتنا فما الذى يضيرنا فى أن نرى إنتاجا تليفزيونيا إوربيا متميزا فى الدراما والمنوعات والبرامج الثقافية والاخبارية والرياضية يأتينا عبر الاقمار الصناعية ؟ ألسنا ندفع مثل هذه المواد فى قنواتنا التليفزيونية المحلية وقد تكون أقل كثيرا فى المستوى الفنى , ومعظمها إنتاج إوروبى أو أمريكى . ثم أليس فى تقديم مواد فنية متميزة أو جيدة من شأنه أن يرفع من مستوى تذوق فنات المجتمع لها أو لبعضها فى وقت تتعالى فيه الشكوى من هبوط مستوى التذوق الفنى

لمواطنينا وإذا كانت هذه القنوات الاجنبية تحمل قيما غربية ولو أننا نتعرض لها من مصادر أخرى عبر قنوات التليفزيون المحلى والسينما وأشرطة الفيديو فمن الذى يمكن أن يقطع بأنها ستكون المعول الذى يصيب قيمنا ويهدر هويتنا الثقافية ؟

** إذن فالقول بالتأثير القاطع لبرامج الاقمار الصناعية قولا مبالغ فيه فهى لا تعد أن تكون أحد العوامل الاجتماعية والسياسية والتربوية التى تساهم فى التأثير ودورها فى تدعيم الاتجاهات والقيم الموجودة يفوق دورها فى تغيير هذه القيم .

** كما أن القول بأن برامج الاقمار الصناعية قد تقضى على ثقافتنا قولا مبالغ فيه أيضا فثقافتنا ليست هشة تتمزق وتنقرض أمام جبروت الثقافة الاجنبية وهيلمان تكنولوجياتها .

** وقد أثبتت لنا تجارب الماضى بأن ثقافاتنا العربية كانت دائما منفتحة على الثقافات الاخرى ومع ذلك لم تذب فيها لأن له جذورها العميقة فى قلب التاريخ وحماها كتاب الله العزيز , وقد أثبتت الدراسة الحالية بأن شبابنا وطلابنا فى صعيد مصر لم تنحل قيمهم الاخلاقية ولم تهتز من جراء مشاهدتهم لبرامج الاقمار الصناعية الوافدة من وراء البحار .

﴿ النتائج العامة للدراسة الميدانية ﴾

****

١. أن برامج الاقمار الصناعية تستحوذ إعجاب وإهتمامات أغلب أفراد العينة فأقبلوا على مشاهدة برامجها.

٢. إحتلت القنوات الأوروبية والامريكية والاسرائيلية المراكز الاولى فى أقبال أفراد العينة لمشاهدة برامجها لماتتمتع به هذه البرامج من عناصر الحداثة والجودة والتنويع والابهاروالاثارة وجمال التصويروتفوق الوسائل التقنية بينما جاءت القناة التركية فى نهاية الاهتمامات لتدنى مستوى ما تعرضه من برامج تتعارض مع بعض جوانب منظومة القيم لدينا .

٣. اظهرت الدراسة وجود انواع من البرامج تجذب طلاب العينة للمشاهده اكثر من غيرها من البرامج وهى البرامج الاخبارية ثم الدرامية ثم الرياضية . بينما جاءت البرامج الثقافية فى نهاية الاهتمامات لطبيعتهاالحوارية الى جانب صعوبة اللغات الاجنبية المستخدمة فيها .

٤. اظهرت الدراسة ان برامج الاقمار الصناعية تتضمن العديد من الايجابيات والسلبيات التى ادركتها العينة المشاهدة.

٥. ان برامج الاقمار الصناعية تتضمن العديد من القيم بأنواعها المختلفة الخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمظهرية والعلمية . ومنها القيم الايجابية والقيم السلبية .

٦. اظهرت نتائج الدراسة الحالية تفوق مجموع القيم الايجابية على مجموع القيم السلبية تفوقا ليست له دلاله احصائية وهذا يدل على ان برامج الاقمار الصناعية سلاحا ذو حدين تتقارب فيهاالقيم الايجابية والقيم السلبية - والخوف يأتى من غلبة التأثير السلبى وهذا يتطلب سرعة المبادرة بوضع السياسات الوقائية للتقليل من حدة الاثار السلبية الناجمة عن استخدام برامج هذه الاقمار وفى نفس الوقت الاستفادة من ايجابيات هذه البرامج .

٧. اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لبعض برامج الاقمار الصناعية أدى الى تغيير فى بعض القيم لديهم وإكتسابهم لبعض أنواع من القيم المظهرية الغير مرغوب فيها وإنعكس هذا بشكل واضح على تصرفاتهم وسلوكياتهم ومظهرهم .

٨. فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية فقد أظهرت الدراسة تفوق القيم الاخلاقية السلبية على نظيرتها الايجابية تفوقا ليست له دلاله إحصائية وهذا يدل على شيوع العديد من القيم الاخلاقية الايجابية فى برامج الاقمار الصناعية كما أن تأثر أفراد العينة المشاهدة بالقيم الاخلاقية السلبية لم يحدث ولم يطرأ على أفراد العينة أى تغيير فى قيمهم الاخلاقية ولم تهتز قيمهم الاصيلة من جراء مشاهدتهم لهذه البرامج .

التوصيات والمقترحات

****

لقد أصبح البث المباشر حقيقة واقعه ,وها هى هوائيات التليفزيون الفضائى تظلل أسقف معظم بيوتنا , والنظره التقويمية لما تأتى به هذه الاقمار تتطلب منا الافادة من إيجابياتها بإعتبارها إنفتاحا على ثقافات جديدة متنوعة يمكن أن تثرى العقول وتفتح أمامها أفاقا جديدة للاطلاع والمعرفة فى مختلف العلوم والفنون , وفى الوقت نفسه يجب إتخاذ الاجراءات الوقائية التى تقلل من حدة الآثار السلبية الناجمة عن إستخدام هذه الاقمار وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض الحلول العملية على الصعيدين التربوى والاعلامى أهمها :-

أولا : وضع تصور لدور المدرسة الثانوية بإعتبارها المؤسسة التربوية التى تحتضن طلابنا فى هذه المرحلة العمرية الحرجه , وهذا الدور يجعل مهمة المدرسة الثانوية تربية شبابنا على التمسك بالقيم الايجابية الاصيلة , وإعدادهم لمواجهة أى طارىء جديد حتى لا يقعوا فريسة لهذا القادم أو على الاقل مساعدتهم فى عملية تحقيق التكييف مع أنفسهم من جهة , ومع المتغيرات التى تواجههم من جهة أخرى حتى يستطيع طالب المرحلة الثانوية التمييز بين ما هو حضارى وما هو مبتذل , وأن يتعامل مع برامج الاقمار الصناعية بشىء من الحذر .

** *ويمكن للمدرسة تحقيق ذلك بالوسائل التالية :-*

أ - أن تهتم المدرسة الثانوية بتأصيل وتكريس القيم الدينية والخلقية وتنميتها فى نفوس طلابها من خلال المناهج والمقررات الدراسية , وأن يخصص للثقافة الدينية والخلقية نصيب كاف فى الجدول المدرسى , وأن يعتمد تعليم القيم عن طريق الربط بين المواد الدراسية المختلفة عن طريق ما تتضمنه من قيم , والاعتماد على الطرائق المختلفة دون الاقتصار على طريقة واحدة , مع الاهتمام بربط النظرية بالتطبيق وذلك بأن يمارس الطالب ما تعلمه نظريا ممارسة عملية فتدريس القيم لا قيمة له ما لم ينعكس فى صورة تغيرات سلوكية إيجابية لدى المتعلم , هذا إلى جانب الاهتمام بأساليب التقويم حتى يمكن من خلالها التأكد من إكتساب طلابنا للقيم الدينية والخلقية المرغوب فيها , وبذلك يمكن تحصينهم فى مواجهة التيارات المعادية .

ب- أن تهتم المدرسة بإعداد المعلم الذى يعلم التلاميذ ويغرس فى نفوسهم القيم النبيلة ومبادىء الفضيلة عن طريق التدقيق فى إختيار وإنتقاء هذا المعلم وأن يكون للجانب الاخلاقى النصيب الاوفر عند تقييم أدائه , ويستطيع المعلم المربى المساهمة فى ترسيخ القيم الاخلاقية وإكسابها لطلابه من خلال الاساليب التربوية التالية :-

١) **القدوة :** وذلك بأن يكون المعلم المربى قدوة حسنة لطلابه فى سلوكه وأخلاقه , وطلاب المرحلة الثانوية يبحثون عن قيمهم ومثلهم فى معلمهم ويسهل عليهم تقمص أفكاره , والمعلم يكون مسئولا عن نقل قيم المجتمع الخارجى بطريقة غير مباشرة لذلك يقع عليه مسئولية تكوين القيم الايجابية السليمة حتى يتيسر نقلها لطلابه عن طريق التقمص والتقليد .

٢) **الطريقة :** يجب على المعلم أن يبتعد عن إستخدام إسلوب الوعظ فى إكساب طلابه للقيم المرغوبة , والافضل أن يتجه إلى إظهار طبيعة السلوك المباشر وما يترتب عليه من نتائج إيجابية , وأن يهتم بمعرفة الاسباب التى تؤدى إلى إتجاه طلابه لممارسة أنماط من السلوك الغير مقبول والمتعارض مع القيم ويحاول معالجتها قبل أن يتجه لتوجيه اللوم إليهم .

٣) **الممارسة :** بمعنى أن تكون مهمة المعلم خلق المواقف الدراسية التى تتيح له فرصاً منظمه ومستمرة للاستعمال الناجح لهذ المواقف وما تنظمه من قيم .

ج - أن تقوم المدرسة الثانوية بدعوة رجال الفكر والتربية لاجراء حوار مع المتعلمين من طلابها بحيث تلقى موضوعات هذا الحوار الضوء على القيم الخلقية الايجابية وأهمية التمسك بها , وأن يتولى رجال الفكر تصحيح الكثير من الافكار والمفاهيم الخاطئة ليدركها طلابنا , وأن يبصروهم بمحاولات الغزو الفكرى المعادى لقيمنا ووسائل مواجهته .

د - أن تساهم المدرسة الثانوية فى تدعيم القيم الايجابية وغرسها لدى طلابنا من خلال إستغلال الانشطة المدرسية كصحيفة الحائط والاذاعة والنشاط المسرحى , , فالطالب يكتسب العديد من القيم من هذه الانشطة بصورة أكبر وأقوى أثرا من التعلم المباشر وهذا يتطلب أن يكون المشرفون على هذه الانشطة قدوات سلوكية طيبة .

ثانيا : وعلى الصعيد التربوى أيضا يجب ألا نغفل دور الاسره المحضن الاول الذى يتلقى الطفل ويؤثر فيه ويساهم فى إكسابه القيم المرغوبة فالتكنولوجيا لا تصنع مجرما ولا منحرفا وإنما الاسرة المفككه هى التى تصنع المناخ الذى قد يدفع إلى الانحراف .

ويتوقف نجاح الاسرة فى تعليم أبنائها القيم الايجابية إلى حد كبير على درجة وعى الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية ومنها أساليب تعليم القيم وتشير الباحثة إلى ضرورة عمل برامج للتربية الوالدية كما يحدث فى دول العالم المتقدم حتى تستطيع الاسرة القيام برسالتها التربوية الصحيحة , وترى الباحثة أيضا أن نجاح الاسرة يتطلب أن يكون الوالدين قدوة طيبة فى سلوكها بصفة عامة , وأن تحرص الاسرة على تخصيص بعض الوقت للتفرغ لابنائها ومناقشتهم فيما تعرضه الاقمار الصناعية من برامج بهدف توجيههم لما فيه مصلحتهم وإفادتهم من إيجابيات هذه البرامج .

ثالثا : على الصعيد الاعلامى ترى الباحثة أن مصادرة هوائيات الاستقبال " الدش " ومنع تداولها , أو إستخدام سلاح التشويش على الارسال الفضائى بهدف منعه وما إلى ذلك من وسائل ترمى إلى مواجهة البث الفضائى بحجة حماية شبابنا وقيمنا تعتبر نوعا من السلبية التى لم تعد تتمشى ومفهوم العصر الذى يطلق صيحات الحرية , والفكر السائد الذى يدعو إلى الانفتاح على العالم أخذا وعطاءا تأثيرا وتأثرا , وأبسط حقوق الانسان أن يشعر بحريته فى إختيار ما يشاهده وما لا يشاهده من برامج .

والبث الوافد إذن لا يمكن صده أو منعه والذى يجب أن نفعله هو أن ننافسه ونبارزه بالتوسع فى إنشاء أقمار صناعية عربية أو مصرية تقدم برامج تعكس كل الاراء والاذواق ويتوافر لها عناصر الجوده والابهار والاثارة والحداثه وبالفعل إنشىء القمر الصناعى العربى " عرب سات " الذى ينقل برامجه للعديد من الدول العربية (٢٢ . ص ٥) كما إتجهت مصر بالاتفاق مع إحدى الشركات الفرنسية لانشاء قمر صناعى مصرى حاملا إسم النيل " نيل سات " وسوف يغطى إرساله خلال هذا العام ٩٧/٩٦ معظم بقاع العالم وخاصة امريكا وكندا مما يضع مصر على أعتاب مرحله جديدة تدخل بها القرن الجديد بإعلام دولى يحقق التوازن بين الاقليمية والعالمية فالقمر المصرى سيبث إعلاما مصريا عربيا يرسخ قيمنا وتقاليدنا ويحافظ على هويتنا العربية الاسلامية , ويعكس حضارتنا وتاريخنا ويربط الجاليات المصرية والعربية فى بقاع العالم بقضايا إمتنا العربية ويحقق

عالمية الاسلام . وينقل للعالم الصورة الحقيقية لذلك الدين والتى تتعارض مع المفاهيم المشبوهة الخاطئة التى تنقلها بعض البرامج الاجنبية بالتحالف مع الصهيونية المعادية للاسلام .

وترى الباحثة أن إطلاق القمر الصناعى المصرى " نيل سات " يفرض علينا أمور هامة يجب مراعتها منها :-

١) الحرص على أن يمتد البث التلفازى المصرى عبر القمر الصناعى المصرى إلى كل بقاع العالم وخاصة المنطقة العربية وبذا يمكن التقليل من إنجذاب المشاهد العربى نحو البث الاجنبى بإعتبار أن الاقمار المصرية أو العربية ستبث برامج أقرب إلى عقله وعاداته وتقاليده فضلا عن كونها ناطقة باللغة العربية التى يفهمها .

٢) إن إطلاق القمر الصناعى المصرى يفرض على المسئولين إعادة النظر فى المواد والبرامج التى تعرض خلاله وأن يتدارسوا الوسائل المختلفة التى يمكن عن طريقها تقديم البرامج الجيدة والمتميزة والتى تضمن قيمنا وترتبط بعقيدتنا وأهداف مجتمعنا وتطلعاته فالاولى بالمشاهد العربى أن يشاهد برامج عربية مفيدة تتحدث بلغته وتتضمن قيم مجتمعه وتعالج مشاكله وقضاياه التى تهمه ويقوم بتقديمها والتمثيل فيها نجوم محبوبون اليه ومعرفون لديه بدلا من أن يشاهد برامج أجنبية قد تحمل فى طياتها قيما غريبة , وأفكار هدامه أو تحمل أبعاد سياسية أو تروج لثقافات أجنبية . وكلما زادت جودة وجاذبية هذه البرامج كلما إستطاعت أن تشد إليها أكبر نسبة من المشاهدين وهذا يتطلب عقول متفتحة ونظم إدارية مرنة تهتم بالابداع الفكرى .

** وترى الباحثة فى هذا الصدد ضرورة تشجيع المنافسة الشريفة بين محطات التلفزيون العربى بتقديم البرامج الجيدة المتميزة وأيضا تشجيع الاستفادة من شركات الانتاج الخاص لتوفير الانتاج اللازم من هذه البرامج على ألا يقتصر دور هذه الشركات على إنتاج البرامج الدرامية فقط وإنما يجب أيضا العناية بالبرامج الثقافية , وكذلك يجب تشجيع الشركات الخاصة والبنوك الاستثمارية للمساهمة فى تمويل إنتاج هذه البرامج وتوفير الامكانيات الكافية لها , وأيضا ضرورة تشجيع البحوث والدراسات الاعلامية سواء الاكاديمية أو الميدانية لعمل دراسات وأبحاث تهدف لتطوير شكل ومضمون هذه البرامج .

٣) ترى الباحثة أنه آن الاوان لاستغلال القمر الصناعى المصرى فى معالجة مشاكلنا وقضايانا وخاصة مشاكلنا الثقافية والتربوية وفى هذا الصدد تقترح الباحثة بعض التصورات التى يمكن تحقيقها عبر القمر الصناعى المصرى ومنها :-

أ - أن تخصص قناة ثقافية مصرية تفرض وجودها على الساحة العربية لتمحى وصمة الضحالة الفكرية التى أصابت العقلية العربية بالجفاف ولتواجه مشاكلنا الثقافية وأولها مشكلة إرتفاع أسعار الكتب وعزوف شبابنا وطلابنا عن الاطلاع والثقافة وذلك بتقديم برامج ثقافية هادفة تفيد أبنائنا بدلا من تلك البرامج التى يغلب عليها السطحية والاحاديث المكرره والتى تتسابق فى الاستعانة بالممثلات الجميلات أو المغنيات الذين يشيعون فى الناس قيما غريبة ويشهرون بأخلاق ليست من أخلاق مصر , فالثقافة لا تعنى إنصراف الفكر إلى التكنولوجيا المبهره وإنما تعنى التعامل مع كافة العلوم " الاجتماعية ، والانسانية ، والعلمية ، والتطبيقية " حتى تنضح العقول بكافة نواحى المعرفة .

ب - أن تخصص بعض قنوات القمر الصناعى المصرى فى تقديم برامج تعالج مشاكل شبابنا التى طال علاجها وأهمها وأخطرها مشكلة الامية التى لا زالت تنتشر بين قطاعات كبيرة من مواطنينا سواء فى مصر أو فى البلاد العربية وأن تخصص قناة لمحو هذه الوصمه سوف يجعل القمر الصناعى المصرى مشروعا إعلاميا رائدا يلعب دورا بارزا فى تحويل دفة التاريخ .

ج - يجب إستغلال بعض قنوات القمر الصناعى فى مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية التى تعانى منها الغالبية العظمى من الاسر المتوسطة فى مصر وذلك بأن تخصص قناة تعليمية تعمل على شرح وتبسيط مناهج التعليم فى مراحله وأنواعه المختلفة .

د - يمكن أيضا إستغلال القمر الصناعى المصرى فى تطوير إسلوب التعليم المفتوح وتصبح القناة المسئولة عن ذلك بمثابة جامعة على الهواء تخدم إولئك الذين يريدون أن يطوروا مستويات تعليمهم وينهلوا من العلم والمعرفة المزيد وترى الباحثة أن المقترحات السابقة تحتاج بلا شك لوقت كاف , وتتطلب تخطيط مسبق وإستعانة بخبرات المتخصصين فى هذه المجالات , المهم أن يبدأ التخطط من الان وبعد ذلك , فليتسلل الأرسال الفضائى الاجنبى من أى نافذة يشاء .

﴿ دارسات مستقبلية مقترحة ﴾

****

تفتح الدراسة الحالية مجالات جديدة من الدراسات نقترح منها :-

١) دراسة تأثير برامج الاقمار الصناعية على فئات أخرى غير طلاب المدرسة الثانوية كالاطفال مثلا ، ودور الاسرة ومسئوليتها إزاء برامجها .

٢) عمل دراسات مقارنة للقيم الخلقية بين عينتين تشاهد أحدهما برامج الاقمار الصناعية والاخرى لا تشاهدها مع ضبط جميع المتغيرات .

٣) إجراء دراسات تتبعية لأثر البرامج المذاعة عبر الاقمار الصناعية فى تغيير قيم العينة المشاهدة بعد مضى فترة زمنية معينة .

٤) عمل دراسات حول تأثير متغيرات كل من الجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والسن والدين والتوزيع الجغرافى على إختلاف قيم مشاهدى برامج الاقمار الصناعية .

٥) إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية فى مدن وبيئات أخرى تختلف فى خصائصها عن مدينة الاقصر.

﴿ أهم المراجع العربية ﴾

****

١	إبراهيم عصمت مطاوع	اصول التربية . ط٥ . القاهره المكتب المصرى الحديث سنة ١٩٩٠ م .
٢	إجلال محمد خليفه	" نحو خطة إعلامية للاعلام الشبابى فى مصر " , مجلة الفن الاذاعى , إتحاد الاذاعة والتليفزيون سنة ١٩٨٣ م .
٣	أحمد الرفاعى بهجت العزيزى	دور البرامج التليفزيونية فى ترسيخ بعض القيم الاسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان " دراسة ميدانية مجلة كلية التربية " , جامعة الزقازيق العدد ١٠ السنة الرابعة سنة ١٩٨٩ م .
٤	أحمد حسين الصغير حسن	القيم التربوية المتضمنة فى بعض الحكايات الشعبية بمحافظة سوهاج - ماجستير غير منشورة , جامعة أسيوط , كلية التربية بسوهاج سنة ١٩٩١ م .
٥	أحمد زكى بدوى	دور الاعلام فى تنمية القوى العاملة فى الريف . مجلة تنمية المجتمع , يوليو - أغسطس سنة ١٩٧٨ م .
٦	أحمد على الجرموزى	بعض القيم التى تعكسها المسلسلات فى تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية , دراسة تحليلية ميدانية , ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية التربية سنة ١٩٨٩ م
٧	أحمد مختار مكى	دراسة لبعض القيم الاخلاقية والسياسية فى قصص صحافة الاطفال المصرية , ماجستير غير منشورة , جامعة أسيوط , كلية التربية سنة ١٩٩١ م .
٨	السيد الشحات أحمد حسن	الصراع القيمى لدى شباب الجامعة ومواجهته من منظور الدين الاسلامى , دكتوراة غير منشورة , جامعة الزقازيق , تربية بنها سنة ١٩٨٣ م .
٩	المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية	الشباب المصرى وقضاياه من وجهة نظر المثقفين المصريين , بحث لعينة بحوث الشباب , القاهرة , سنة ١٩٨٠ م .
١٠	أمال صادق وفؤاد أبو حطب	نموالانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين , ط٣ , القاهرة , الانجلو المصرية , سنة ١٩٩٥ م .
١١	أمينة الجندى	التطرف بين الشباب , دراسة ميدانية لعينة من قيادات طلاب الجامعات المصرية : ندوة الشباب وهموم المجتمع , مجلة المنار , عدد ٥١ , مارس ١٩٨٩ م .
١٢	إنشراح الشال	الاعلام الدولى عبر الاقمار الصناعية : دراسة لشبكات التليفزيون . القاهرة , دار الفكر العربى سنة ١٩٨٦ م .
١٣	إنشراح الشال	دولنا النامية فى عصر الاقمار الصناعية , القاهرة , دار الفكر العربى , سنة ١٩٨٨ م .

١٤	**إنشراح الشال**	الاقمار الصناعية والتنمية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، سنة ١٩٨٨ م .
١٥	**إنشراح الشال**	تأثير الدش على الاسرة المصرية ، دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة ، بحث غير منشور ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، سنة ١٩٩٤ م .
١٦	**جريدة الشرق الاوسط**	دراسة علمية عن الاطفال والتليفزيون ، العدد ٢٧٩٩ ، السنة التاسعة ، سنة ١٩٨٦ م .
١٧	**جون .ر. بيتز**	الاتصال الجماهيرى - مدخل ، ترجمة عمر الخطيب ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدارسات والنشر ، سنة ١٩٨٧ م .
١٨	**جيهان رشتى**	التحديات والغزوات الاعلامية المعاصرة ، بحث غير منشور ، الندوة العلمية الثانية ، تحقيق القمر الصناعى العربى ، المركز الاعلامى للدراسات والبحوث التربوية والاستراتيجية فى الفترة من ١٤ - ١٦ مايو ، سنة ١٩٨٧ م .
١٩	**حامد عبد السلام زهران**	علم النفس الاجتماعى ، ط٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ، سنة ١٩٧٧ م .
٢٠	**حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سرى**	القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب ، بحث ميدانى بين البيئتين المصرية والسعودية ، المؤتمر الاول لعلم النفس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، سنة ١٩٨٥ م .
٢١	**حسن على محمد**	البرامج المستوردة الموجهة للاطفال فى التليفزيون المصرى - دراسة تطبيقية ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، سنة ١٩٩٢ م .
٢٢	**حمدى قنديل**	عربسات الشبكة الفضائية العربية وقضايا الاتصال فى الوطن العربى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩ م .
٢٣	**حميدة عبد العزيز إبراهيم**	القيم الاخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الاسلام ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية بدمنهور ، سنة ١٩٧٨ م .
٢٤	**حنان أحمد محمد رضوان**	دور المدرسة الفنية الصناعية فى إكساب الطلاب القيم اللازمة لمواجهة التغيير التكنولوجى فى المجتمع المصرى المعاصر ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، تربية بنها ، سنة ١٩٩٢ م .
٢٥	**حنان رفعت أحمد محمود**	القيم الاخلاقية لدى الاطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين - دراسة مقارنة ، ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، سنة ١٩٩٥ م .
٢٦	**ديوبولد فان دالين**	مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد شبل نوفل وأخرون ، ط٣ ، القاهرة الانجلو المصرية ، سنة ١٩٨٥ م .

٢٧	**سامية أحمد على**	التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصرى , دكتوراة غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الاعلام , سنة ١٩٨٤ م .
٢٨	**سعد لبيب**	العرب وأقمار البث المباشر , ط١ , الرياض , حياز تليفزيون الخليج , سنة ١٩٩٠ م .
٢٩	**سعديه محمد أحمد**	القيم الاخلاقية والاجتماعية فى بعض المسلسلات العربية التليفزيونية , ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات , سنة ١٩٩٢ م .
٣٠	**سلوى رمضان محمد**	التربية الخلقية فى الاسلام ،ماجستير غير منشورة , جامعة المنوفية و كلية التربية و سنة ١٩٨١ م .
٣١	**سميحة نصر**	العنف فى المجتمع المصرى , دراسة العنف بيلوجرافيا شارحه الدراسات العربية ط١ , المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قسم بحوث الجريمة , القاهرة , سنة ١٩٩٤ م
٣٢	**سهام محمود العراقى**	الاتجاه الدينى لدى طلبة وطالبات جامعة طنطا , دكتوراة غير منشورة , جامعة طنطا , كلية التربية , سنة ١٩٧٩ م .
٣٣	**سيد مسعود**	الاقصر عام ٢٠٠٠ , نشره عن محافظات الوجه القبلى , الاقصر , مطبعة أمون , سنة ١٩٨٩ م .
٣٤	**سيد مسعود**	المرشد الثقافى للسياحة والاثار - أثار الاقصر القاهرة , المركز المصرى العربى , سنة ١٩٩٢ م .
٣٥	**صابر سليمان عسران سليمان**	القيم الاسلامية التى يتضمنها المسلسل العربى فى التليفزيون المصرى , ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الاعلام , سنة ١٩٨٧ م .
٣٦	**صبرية على عبدالرحيم**	دراسة تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت , ماجستير غير منشورة , جامعة الكويت , كلية الاداب والتربية سنة ١٩٧٥ م .
٣٧	**ضياء زاهر**	القيم فى العملية التربوية - سلسلة معالم تربوية , مؤسسة الخليج العربى , سنة ١٩٨٦ م .
٣٨	**عادل فهمى البيومى**	البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى ودورها فى التثقيف الدينى للشباب , ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الاعلام , سنة ١٩٩١ م .
٣٩	**عبد الباسط محمد عبد المعطى**	صراع القيم وأثاره فى بناء الاسرة ووظائفها بالتطبيق على عينتين من أسرة الريف والحضر , ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة القاهرة , سنة ١٩٦٩ م .
٤٠	**عبد الرحمن عيسوى**	الاثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , سنة ١٩٧٩ م .
٤١	**عبد الرحمن عيسوى**	قياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين , النمو الروحى والخلقى مع دراسة تجريبية مقارنة , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , سنة ١٩٨٠ م .

٤٢	عبد الرحيم الرفاعى بكر	القيم الاخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا ، دراسة ميدانية ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، سنة ١٩٨٥ م .
٤٣	عبد اللطيف حمزه	الاعلام والدعاية ، ط٢ القاهرة ، دار الفكر العربى ، سنة ١٩٧٨ م .
٤٤	عبد المعين سعد الدين هندى	القيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الازهرى – دراسة ميدانية ، سوهاج ، مطبعة محسن ، سنة ١٩٩٠ م .
٤٥	عدلى سيد محمد رضا	تدفق البرامج الاجنبية فى التليفزيون المصرى ، ماجستير غير منشورة و جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، سنة ١٩٧٩ م .
٤٦	عدلى سيد محمد رضا	ترشيد الدراما الاذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام سنة ١٩٨٣ م .
٤٧	عزت حجازى	" الشباب العربى رؤيه لازمتهم وتصور المخرج " ، ندوة الشباب العربى وهموم المجتمع فى العالم العاصر ، الرباط ، سنة ١٩٧٨ م .
٤٨	عصام الدين على حسن هلال	دور المدرسة الثانوية فى إكساب الطلاب القيم اللازمة لعملية التنمية ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، سنة ١٩٨٣ م .
٤٩	عطيه محمود هنا	دراسات حضارية مقارنة فى القيم ، من لوبس كامل مليكه ، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، القاهرة ، الدار القومية لسنة ١٩٦٥ م .
٥٠	عماد الدين سطان وأخرون	صراع القيم بين الاباء والابناء ، تقرير مبدئى ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وحدة البحوث النفسية والتربوية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢ م .
٥١	فؤاد أبوحطب	العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه ، المجلة الاجتماعية القومية ، ٤ (١) ، مجلد ١١ ، القاهرة سنة ١٩٧٤ م .
٥٢	فوقيه محمد ياقوت إسماعيل	القيم التربوية للتنمية فى الحديث الشريف ، ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية التربية ، سنة ١٩٩١ م .
٥٣	قرأن كريم	سورة الاسراء أيه ١٦
٥٤	لطيفة إبراهيم رزق خضر	دور التربية فى مواجهة مشكلات الصراع القيمى داخل المدرسة الثانوية ، ماجستير–غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، سنة ١٩٨٨ م .

٥٥	ماجى الحلوانى	الاعلام الاسلامى " التحديات والمواجهة " ط١ , السعودية , مكتبة مصباح , سنة ١٩٩١ م
٥٦	محمد الصادق عرجون	الدين منبع الاصلاح الاجتماعى , من منشورات معهد الاسكندرية الدينى , مطبعة دار النشر والثقافة , سنة ١٩٥٩ م .
٥٧	محمد شفيق غربال	الموسوعة العربية الميسرة , بيروت , دار القلم , ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر , سنة ١٩٥٩ م .
٥٨	محمد على العوينى	الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق , ط٢ , القاهرة , الانجلو المصرية , سنة ١٩٨١ م .
٥٩	محمد عماد الدين إسماعيل ونجيب إسكندر ورشدى فام	القيم الاجتماعية وتنشئة الطفل , من قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية , إعداد وتقديم : لويس كامل مليكه , مجلد ٢ , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للتأليف سنة ١٩٧٠
٦٠	محمد فؤاد عبد الله	التربية الخلقية فى ضوء السنة النبوية , ماجستير غير منشورة , جامعة اسيوط كلية التربية , سنة ١٩٩٠ م .
٦١	محمد نجيب الصرايره	البيئه الاتصاليه , المفهوم والمظاهر , مجلة العلوم الاجتماعية المجلد ١٨ , العدد ٢ , مجلس النشر العلمى , الكويت , سنة ١٩٩٠ ص ١٢٩ .
٦٢	محمود عبد الحميد محمد عبد الله	القيم البيئية لدى شباب الجامعات , ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , معهد الدراسات والبحوث البيئية , سنة ١٩٩٢ م .
٦٣	محيى الدين عبد الحليم	الدراما التليفزيونية والشباب الجامعى , دراسات فى الاعلام الاسلامى , القاهرة , دار الفكر العربى سنة ١٩٨٣ م
٦٤	ملفين .ل. ديفلير وساندرا بول روكتش	نظريات ووسائل الاعلام , ترجمة : كمال عبد الرؤوف , القاهرة , الدار الدولية للنشر والتوزيع سنة ١٩٩٢ م .
٦٥	مهاب محمد جمال الدين هاشم	دراسة فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعه من تلاميذ المرحله الاعدادية , دكتوراه غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات , سنة ١٩٩٤ م .
٦٦	ناديه شكرى يعقوب	أثر التليفزيون فى تلاميذ المدارس الابتدائية , ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات , سنة ١٩٦٧ م .
٦٧	نبيه أبو اليزيد متولى	القيم التربوية المتضمنة فى مبدأ الشورى فى الاسلام , دكتوراة غير منشورة , جامعة طنطا , كلية التربية , سنة ١٩٩٢ م .
٦٨	نور الدين محمد عبد الجواد	الاعلام والرسالة التربوية : وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين - جـ٢ , ط٢ , الرياض , مكتبة التربية لدول الخليج العربى , سنة ١٩٨٦ م .
٦٩	هاشم فتح الله عبد الرحمن	دور كليات التربية فى تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها , دراسة ميدانية بكلية التربية بالمنيا , ماجستير غير منشورة ,

		جامعة المنيا , كلية التربية , سنة ١٩٩٢ م ..
٧٠	هاله أحمد العمران	دراسه عن أثار وسائل الاعلام فى الدول العربية الخليجية وعلاقتها بظاهرة جنوح الاحداث - دولة البحرين نموذجا - البحرين , مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية , سنة ١٩٨٣ م .
٧١	هويدا محمد لطفى	تأثير الاعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصرى , دكتوراة غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الاعلام , سنة ١٩٩٢ م .
٧٢	ياسين طه ياسين ومحمد معوض إبراهيم	موقف المشاهدين فى دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير , دراسة ميدانية - ط١ , القاهرة , دار الفكر العربى , سنة ١٩٩٤ .

المراجع الإنجليزية

****

73	Allport g. W. ; Vernon	A study of values ascale far measuring the daminant interests in revsonalily manual direction c. n. y haughton mifplin compuny . 1931
74	Bunting , Larry	Distace learning via satellite begins with analysis of the users , 1990
75	Carlin , Ted . And others	The perception of the educational value of channel one among secondary level teachers and students , research report 143 , conference paper 15 0 feb . 1992
76	Fred Rickson , L. C	A study of adoleescent values cited in psycholo abstracts 42 , n (8) 1968 p 2773
77	Jordahl , Gregory	Bringing schools closer with distance learning (v) 5 n4 1995 pp 16-19
78	Hoffman , Lawrence. M	The meanings of channel one : curriculum instruction and ethics, history, paper preseted at the annual meeting of the american educational research associat-ion 3-7 april , 1991
79	Houston Carol	The effect of channel one broadcasts on middle school achievement , dissertatoion - 040 , 1992
80	Huntley C. W	Changes in values during the four years of college in kenneth feldman (ed) college and student new york pergaman 1972 , pp 261 - 267
81	Lawerence, Allen wenzel , et al,	The identification and analysis of certain value orientations of two generations of east indians in california university of pacific dissertation abc vol (27) n (a) 1966 p 212
82	Richard , Charles pooly	Values difference between teachers and high school students calassified by three levels of social adjustment sauthern blinois university dissertation abstracts internationla vol (34) no (10) 1974 p . 6458
83	Smith , William G	Technology gives kids an education - they learn it through the screen v. 18 n3 1990 , pp 24-27
84	Snydre , Bldon B	Socioeconomic variations values and social participation among high school students in dorathy rogess (ed) school in adolescent psychology new york appleton century , 1969 pp - 335 - 341
85	Unesco	Unesco and it is program in partnersh with youth , paris 1969
86	Wllson , W cody	Value differences between public and private school graduates journal of educational parcholagy vol (50) no (5) 1959 pp 213-215